

# التحفة

العدد 189 - شهر ربيع الثاني 1443 هـ - 2021 م



طقوس فريدة

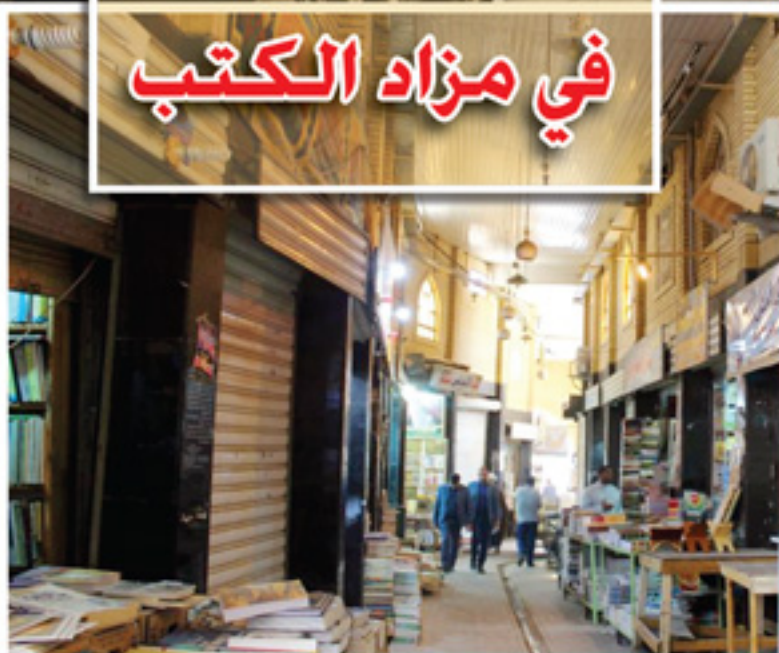
في مزاد الكتب

أغنى رجل في

بابل كتاب

جمع الاسطورة

بعلم الإدارة





شركة نور الكفيل

العلاقات العامة والمتابعة 07801966624

التسويق والمبيعات 07801966622

[www.nooralkafeel.com](http://www.nooralkafeel.com)

[hq@nooralkafeel.com](mailto:hq@nooralkafeel.com)

الإنتاج صار

عراقي

100%



# التحفة الاشترقية

# 18

عامًا

مجلة النخبة الثقافية  
العراقية



## الشيب لا يليق بك

قبل ما يقرب عقدين من الزمن، كانت مجموعة طيبة قد أصدرت مجلتكم (النجف الأشرف)، وفي أول افتتاحية كتبها أستاذهم، كان قارن فيها بين أسلوب العمل الجماعي والعمل الفردي، وكيف أن الأخير يكون مثمرًا أكثر من أخيه، إذ أن همه آنذاك كان يتلخص في سؤال؛ يا ترى هل سينفرد هذا العمل الجماعي بمرور السنين؟ والحمد لله ما فتئت هذه الثلة المباركة وما زالت منذ ما يقرب عشرين عاما تعمل معا. بقلب واحد، وروح واحدة.

تغيرت الأقلام والصفحات والألوان، كما تغير لون الشعر إذ غزا لون الثلج قلائسهم، وتجدت بشرتهم، ودق عظمهم، وبقيت مجلتهم العتيدة زاهية نضرة متجددة، لم يكسها الزمن إلا حلاوة، ولم يغير في حالها إلا عمقاً في أروقة الثقافة.

لعلها الولد الذي تقر به عيون الآباء وهي في عز عمرها، وشاء القدر أن تولد في زمن نُؤادُ فيه الصحف والمجلات والكتب على عتبة الانترنت وصفحات التواصل، لكنها أبت إلا أن تكون ثابتة قوية كما علمها الآباء.

# النجف الأشرف

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (١٨٩) شهر جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ

## ٨ لمحات نجفية

يتجول البروفيسور المخزومي بين أروقة الكتب وسوقها، ليحكي من أوراقها قصاصة من التاريخ الشفوي المعاصر، وبعض التقاليد التي تميزت بها النجف عن باقي الأمكنة كتقليد مزاد الكتب في قيسارية الكتب، والذي يمتلك طقوسا خاصة خلال يومي الخميس والجمعة، وكان يحضره وجوه النجف وطلبة العلم.

## ١٨ طب

أضحى كوفيد-١٩ أحد أهم الظواهر المجتمعية في هذا العصر، وقد أصاب خلال سنة واحدة عددا غفيرا من البشر، وأودى بحياة ما يقرب مليوني إنسان، عطل الحياة لمدة ليست بالقليلة، غير أسعار السوق والذهب والنفط والعملات، ولم يترك زاوية في كوكبنا إلا وكان له الأثر البالغ عليها، يكتب لكم الدكتور البلاغي عن طرق انتشار هذا الفيروس، من أجل مزيد فهم لهذا الضيف الثقيل في كرتنا الأرضية.

## ٣٢ مجتمع وشباب

قديمًا كان مفهوم التسويق ودراسته ينصب على تسويق السلع بنوعيتها: البضائع والخدمات، وتطور هذا الأمر ليشمل تسويق الأفكار والمبادئ بذات الطريقة التي يسوق بها للسلع، وإن كان تسويق المنتجات المغشوشة مضرا وخطرا على الأفراد والمستهلك، فإن تسويق الأفكار المشوهة والمغلوطة يتسبب في الاضرار لا في الأفراد فحسب، بل هو يمثل خطرا مجتمعا حادقا، في ظل تطور وسائل التسويق ووصولها نموذجًا بالغ الدقة في إقناع المستهلك أيا كان.





## ٦٠ حكماء

أوغسطينوس مع أن أباه كان وثنيا إلا أنه نشأ مع أم مسيحية، لكنه ما لبث أن اعتنق الديانة البابلية القديمة (المانوية)، ثم ما لبث أن ادعى النبوة فحكم عليه حاكم بابل بالإعدام، فهاجر إلى روما ثم اعتنق الكاثوليكية وتفرغ للذب عن الديانة المسيحية والذب عنها والهجوم على الملحدين.

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير: ليث الموسوي

مدير التحرير: غيث شُتير

المحررون والكتاب: عدنان الياسري - أ.د. صادق المخزومي - باسم الساعدي - موفق هاشم -

تحسين عمارة - حسن الجوادى - د. سند البلاغي

الإخراج الفني: لبنان - بيروت - مقداد غرافيك - سوسن المقداد

اتصل بمجلة النجف  
الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد - النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول (ص)



# سوق الكتب

## قيصرية الكتب

البروفيسور د. صادق المخزومي

نلاحظ على خارطة النجف ١٩٤٠: - كل المحلات لها واجهة على الصحن العلوي الشريف، عدا محلة الحويش. - تبدأ الحويش من ركن الطمة الجنوبي غرب مسجد الهندي. - بداية السوق على جهة المسجد الهندي تابعة للبراق. - بداية السوق على جهة سوق الكتب والحمام تابعة إلى العمارة. - بداية الطمة جهة الجنوب - ثلثها الأول حدود الحويش، أما شمالها حدود العمارة.

المسجد الهندي. والحمام والقيصرية والأزقة ومدخل سوق الحويش، والمحلة كانت كلها تعرف بمحلة الجية، وقد صرح بهذه المحلة صك مؤرخ سنة ١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م.

عرفت القيصرية باسم (قيصرية الحاج علي أغا) وكانت والسوق المقارب لها لعائلة هندية شريفة ثرية تقطن النجف قبل زمن وينتسب لها ميرزا علي أنور الملقب بالمثل الهندي، وقد توفي في النجف الأشرف وقد أرخ وفاته السيد

قيصرية الكتب تقع على تلة مرتفعة بحوالي ٣-٤ أمتار وقد تصل قممتها إلى ارتفاع خمسة أمتار قياساً إلى ما حولها وعلى ما يبدو أن المسجد الهندي هو الأقرب إلى هذه القمة وتعرف هذه التلة باسم (الطمة) وهي متكونة من حفريات أسس بناء الصحن الغروي الشريف، وليست الطمة كما يدعي عنها البعض بأنها مجموعة من الأزيل أو ما شابه وقد بنيت على الطمة مجموعة من الدور ومنها دور السادة آل الرفيعة وكذلك





والذي عرف بسوق الهنود وكما بقي السوق حتى أزيل عندما انشأ شارع دورة الصحن وأزيلت القيصرية.

القيصرية الكتب ثلاثة أذرع- بحسب الخارطة، ذراع نحو الشمال باتجاه سوق الهرج، اقتطع هذا الذراع بفتح شارع دورة الصحن ١٩٤٩؛ وذراع نحو الجنوب يطل على الطمة الكبيرة، مقابل الندافين والمدرسة القزوينية؛ وذراع نحو الشرق المطل على بداية سوق الحويش، وهي الرئيسة.

صادق الفحام بأبيات مثبتة في ديوانه المخطوط والتي قال فيها:

**يا زائراً قبراً ضم خير فتى**

**له بجانب علي أوثق الأمل**

**قف باكياً واحد التاريخ مجتهداً**

**وقل لقد أزهر الجنات (نور علي)**

كما ورد اسم (مير فاضل بن مير نظام الهندي) حيث ذكر بأنه كانت له أملاك كثيرة في هذه المنطقة، باع بعضها وكان مما باعه محلة قيسارية (حاج علي أغا) وبعد وفاته للشيخ حسين نجف بحسب وكالته عن بنته العلوية (حافي بنت مير نظام وعن أمها المسماة: بورا بنت ميرزا علي انور الهندي) على السيد حسين الرفيعي؛ وبقيت القيسارية (القيصرية) منذ ذلك الزمن وهي مجاورة للصحن الشريف وكذلك السوق المتصل

**نشأ تقليد  
مزاد الكتب في  
النجف بسبب  
بيع الخطباء  
كتبهم في شهر  
رجب، ولذلك  
قصة!**



من الشمس والمطر، ثم تظهر المكتبات الخاصة ببيع الكتب والتجليد، واعتادت المحلات جميعاً وضع دكات من الخشب امامها مفروشة بالسجاد مخصصة لجلوس الأصدقاء وهواة الكتب والشيوخ والوجهاء والسادة، وحينها كانوا يقضون أوقات بهيجة في القيصرية.

وكانت يقام المزاد لبيع الكتب في يوم الجمعة في مكتبات عدة، نحو مكتبة رضا الكشميري، والمكتبة العربية، والمكتبة الحيدرية، وهي الأهم والأكثر عرضاً ومبيعاً؛ يحضر المزاد جمع غفير من العلماء والوجهاء، والكتبي ينادي بأسعار

وانت قادم من باب القبلة وهي الباب الجنوبية للصحن الشريف وبمسافة ٣٠م تصعد مدخل سوق الحويش وعلى يمينك مدخل القيصرية، تقابلك أول الدخول محلات خياطة ملابس لرجال الدين، واحد منهم من آل المقرم السيد رسول السيد أحمد، أبو طاهر وحמיד، واخو سيد جواد وعبد الله، وإبراهيم، وابن عم السيد عبد الرزاق السيد محمد المقرم صاحب المقتل، والخياط محمد المظفر، كما يوجد بعض الخياطين في الطابق الاول من بناية القيصرية، والبناء عموماً بسيط مع وجود سقف يحمي المحلات



الصورة: هرج الكتب ١٩٦١م النجف الاشرف، يتوسطها الشيخ كاظم الكتبي (مكشد) المنادي، على يمينه: الخطيب الشيخ تركي، السيد محمد رضا الخرسان، السيد احمد الاشكوري، الشيخ أحمد الحلبي، ثم السيد محمد السيزواري، ثم الشهيد السيد جابر أبو الريحة، ثم الشيخ السهلاني، والذي واقف في الامام الخطيب الشيخ شاکر القريشي، الجالس في الاخير هو المرحوم السيد صالح الخرسان. وثلة من أهل العلم.

- مكتبة الشيخ محمد جواد المظفر (معقل): كان من الذواقين في اقتناء الكتب ومن الماهرين في التجليد، وله زبائن كثيرون معجبون بعمله الفني، ولكونه ابن عمي فكانت أكثر جلساتي في القيصرية عنده.

ومن المكتبات: مكتبة الشيخ عباس الساعدي (معهم صار معلما) وكان من مجلدي الكتب؛ مكتبة السيد رضا الكشميري، ومكتبة أخيه السيد مرتضى الكشميري؛ مكتبة الطريحي لبيع القرطاسية، ومكتبة الطالقاني. أكثر تجمع لرواد القيصرية ينعقد عندما يبدأ مزاد الكتب يومي الخميس والجمعة، يشكله طلبة الحوزة والمثقفون والشخصيات وهواة المخطوطات والكتب المصدرية في هذين اليومين بشكل مباشر لشراء الكتب أو كما يدعى البعض (لاقتناص صيد) ومن أشهر الرواد ومن محبي الكتب والمكتبات هم:

الشيخ محمد رضا المظفر: صاحب كتاب العقائد والمنطق وكان احد أركان تاسيس جمعية منتدى النشر وكلية الفقه وكان أستاذاها؛ السيد محمد رضا السيد سلمان كان يرتاد المكتبة حبا بالشيخ محمد كاظم الكتبي صاحب المزاد والمنادي به، بالإضافة إلى رغبته بلقاء صديقه الشيخ محمد رضا المظفر؛ الشيخ محمد رضا الشبيبي الذي كان منذ شبابه تواقاً لجمع الكتب المهمة؛

وأسماء أشهر المخطوطات بصوته الجمهوري، والناس تحضر بشغف هذا المزاد للشراء والتعارف وتناقل أخبار المعارف.

### أهم المكتبات

- المكتبة الحيدرية: مكتبة عريقة في القدم تحتوي على جميع الكتب التي تحتاجها الحوزة العلمية والعلماء والمثقفون، ويقال أن وفد الكونغرس الأمريكي عند دخوله القيصرية يومذاك اشترى من هذه المكتبة مجموعة متنوعة من الكتب.

صاحب هذه المكتبة هو الشيخ محمد كاظم الكتبي (مكشد) يسمى شيخ الوراقين، والمنادى الأول لمزاد الكتب، كان يعقد يومي الخميس والجمعة حيث تعطل المدارس في هذه اليومين.

- مكتبة أبو الريحة: صاحب هذه المكتبة السيد الخطيب الشهيد جابر هادي أبو الريحة، وقد انتقلت فيما بعد إلى سوق الحويش.

- مكتبة عبد العزيز البغدادي: شخصية مرموقة وأدبية مثقفة ومن اشهر الذي احترفو حرفة تجليد الكتب باتقان، وقد كنت اجلس بجواره وأتحدث معه عن كل جديد من الكتب، يعرفه الداني والقاصي من العلماء والمثقفين.

وكان من تقاليد هذا المزاد أن يجلب المنتوي بيع كتبه هذه الكتب صباح يوم الخميس، ليقوم أبو صادق الشيخ محمد كاظم بجردها، وتدوين أسمائها، ويسمح عصر يوم الخميس لزبائنه بتقليبها، وتعيين ما يعجبهم منها.

وكان الشيخ محمد كاظم يعرف تخصصات زبائنه، واهتماماتهم فكان يعزل مجموعة من الكتب تهم فلاناً، ومجموعة أخرى تهم علاناً، وهكذا، وأصحاب المكتبات في النجف وراقون يذكرونك بمحمد بن إسحاق النديم؛ إذ هم يعرفون كل ما تضمنه مكتباتهم من علم، ولعل مما فرض عليهم هذه المعرفة الأنظمة الطائفية المتعاقبة في العراق، وما تضايق به أصحاب المكتبات مما هو مسموح بتداوله ومما هو ممنوع.

وكان على الراغبين بحضور المزاد ممن يجدون الوقت أن يزوروا المكتبة الحيدرية عصر الخميس، ليروا ما ينفعهم شراؤه يوم غدٍ. فكانت تلك الزيارة من متع الدنيا، لا لأنها تقوم على معايشرة الكتاب فحسب، وإنما قراءة حواشي من تملكوا الكتاب، وما زلت أتذكر أنني اشتريت من هذا المزاد النسخة الأصلية من «حلبة الأدب» للجواهري، ثم أهديتها إلى صديقي الأستاذ رشيد بكتاش، يستعين بها على طبع ديوان الجواهري. واشترت منه أيضاً نسخة من «كشف

الأستاذ محمد علي البلاغي الأديب والصحافي المشهور؛ الشيخ الدكتور أحمد الوائلي؛ السيد حسين الكليدار؛ وآخرون شغفوا بالكتاب والمعرفة.

قال الأعرجي عن مزاد الكتب<sup>(١)</sup>: كان هناك مجلس لهو، لا يصح أن يوصف باللهو هو عصر يوم الخميس. وأريد- قبل أن أتحدث عن هذا المجلس- أن أقول: إن طائفة ممن قعد بهم الجد أن يبلغوا مرحلة الاجتهاد في النجف، يمتنون الخطابة، وقراءة التعازي في محرم، وكان رزق هؤلاء ينصب عليهم في ذلك الشهر، فيعتاشون به طيلة السنة، ولكن ما إن يطل شهر رجب- في العادة- حتى تجد أنه نفذ ما عندهم مما رزقوه في شهر محرم، وبما أنهم لا ينتظرون رزقاً آخر قبل حلول شهر رمضان، ووفاة الإمام علي فيه، فتراهم يضطرون إلى بيع كتبهم، ليعيشوا بما يدر عليهم ببيعها من أثمان.

ومن هنا نشأ في النجف تقليد، لا أظنه موجوداً في مدن العراق الأخرى- إلا فيما ندر- هو تقليد المزاد، أول الامر في القيسارية الكائنة على يمين الخارج من الصحن الشريف من باب القبلة، ثم تزحزح إلى شارع الرسول بعد أن هدمت القيسارية فهجرت.

١- من مدونة الدكتور محمد حسين الاعرجي «النجف مدينة العلم والسخرية...»

## لمحات نجفية

ليش، فقال: افعل فإن هنالك نسخة من شرح شواهد «قطر الندى» لجدك السيد صادق الاعرجي بخط يده؛ وفعلت، فاشتريتها في صباح الجمعة.

وكان يحضر هذا المزاد وجوه النجف من مشايخ الأدباء، وطلبة العلم، حتى كنت أشعر أن حضوري بين كل تلك

الظنون» للحاجي خليفة عليها تعليقات أحد المستشرقين، وهي تعليقات نفيسة.

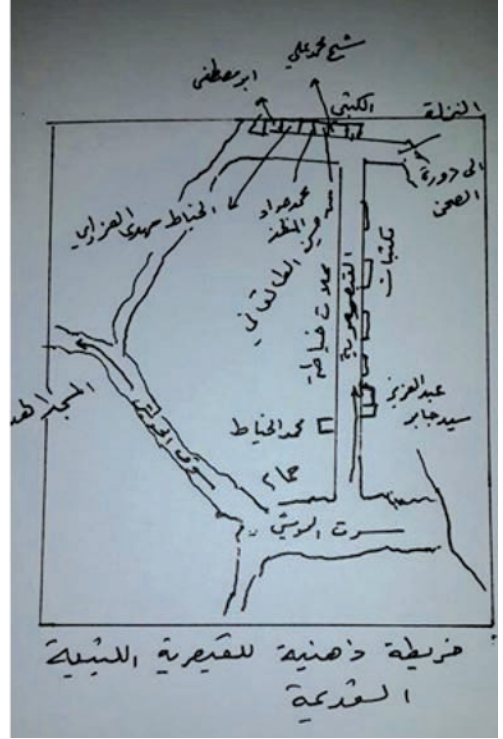
ولم يكن يباع في هذا المزاد ما هو مطبوع فقط، وإنما ما هو مخطوط من كتب التراث. وإن أنس أن ناداني أبو صادق ذات خميس، وأنا أقلب الكتب التي عزلها لي أن «مد يدك جوة» فقلت له:



وطبعة ماركليوث من «معجم الأدباء». فأما معجم ألفاظ الحديث فقد رسا علي بمبلغ مائة دينار أو أكثر قليلا، وأما معجم الأدباء فقد أعجب به لسوء حظي المرحوم الكليدار، فكان يزيد وازيد، حتى عجزت عن الزيادة، فرسا المزداد فيه عليه. فما ندمت في حياتي على كتاب فاتني كما ندمت عليه؛ لأنني كنت أحتججه في كتابة رسالتي للماجستير. ولكن الأمر بالنسبة لي كان قد انتهى فما فائدة الندم؟

وهنا يجب علي أن أنحني إجلالاً لأخلاق النجف، ولأخلاق أبي رضوان، أعني به السيد حسين الكليدار؛ فقد كان من تقاليد المزداد أن نأتي إلى المكتبة الحيدرية عصر الجمعة، ندفع ما علينا من أثمان الكتب، لتسلمها، وأتيت إلى المكتبة فدفعت ما علي، ثم تسلمت ما اشتريت.

ودخلت دارنا كاسفاً؛ لأنني لم أفز بـ«معجم الأدباء»- على غير عاداتي حين أرجع من مزاد الكتب- حتى إن أبوي لاحظا ذلك علي، فلم تكن إلا ساعة أو أقل أو أكثر حتى طرق باب الدار، وكان الطارق يطلبني، فإذا خرجت أرى الأمر وجدت «جنجون» - وهو خادم الكليدار- وبيده صندوق من ورق مقوى فيه «معجم الأدباء» وهو يقول: يسلم عليك أبو



العمائم- وأنا الحاسر الذي لم يبلغ الخامسة والعشرين- ناشز، ولكنني كنت أحضر، وأزاید وأشتري، حتى لو زعمت انني جمعت مكتبة نادرة نفيسة من فقر اولئك الخطباء الذين يفلسون في شهر رجب لما كنت مبالغاً. وما زلت حين يعتادني العراق في أحلامي أراه مرتبطاً بهذه المكتبة لا بسواها. وحضر المزداد معنا ذات مرة سادن الروضة الحيدرية الطيب الذكر السيد حسين الكليدار وكان ذلك عام: ١٩٧٢- فعرض فيما عرض كتابان، كنت قد نويت شراءهما هما: « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف» للمستشرق الألماني فنسك،

الخاقاني، ويساعده الدكتور عمار نصار، وكنا نحضره. وثمة رأي إن ظاهرة المزاد في بيع الكتب انتقلت إلى بغداد بواسطة اصحاب المكتبات من اصول نجفية، وهكذا كانت النجف لا تتوقف بنشر معرفتها حتى إلى عاصمة العراق<sup>(٢)</sup>. ثمة تقرير بريطاني يسلط الضوء على سوق بالنجف عمره سبعة قرون ونصف<sup>(٣)</sup>: سلط تقرير لصحيفة الديلي ميل البريطانية، الضوء على واحد من اقدم اسواق الكتب في مدينة النجف الأشرف، وهو سوق الحويش الذي تأسس قبل ٧٥٠ عاماً، مصدراً لطلبة الدراسات الدينية والحوزوية، وتخرج من بين ازقته كبار العلماء والأدباء في العراق.

وذكر التقرير انه «وفي الازقة المغطاة في مدينة النجف القديمة تتنافس على اهتمام الطلاب كتب الشعر والفلسفة على رفوف محملة بالأطروحات الإقتصادية والقرآن الكريم والكتب اللاهوتية الأخرى».

وقال طالب الدين البنغلاديشي محمد علي رضا الذي يعيش ويدرس في النجف منذ ثلاث سنوات «نحن نتلقى في الوقت الحالي دروساً في القانون والأخلاق الإسلامية وأنا هنا في هذا

٢-تعليقة المهندس الاستشاري تحسين عمارة.

٣-المعلومة 354273/14/10/2018/almaalomah.com

رضوان، ويعتذر منك، إذ لم يكن يعلم بحاجتك إلى هذا الكتاب، حتى عاتبه قبل دقائق الشيخ أبو صادق، وهو يرجو منك أن تقبله هدية، وترك الصندوق وغادر.

وكم حبيب إلى نفسي أن أستحضر تلك الدفعة التي سألت على خدي طرياً لأريحية أبي رضوان- عليه رحمة الله- ولكن ما مضى لا يستعاد، فإن استعيد كانت استعادته شهادة زور. ولم يكتف أبو رضوان بهذا، فقد أهداني يوم نلت شهادة الماجستير قرناً مخطوطاً، لم أر إلى الآن- على ولعي بالمخطوطات- أجمل منه خطأً، أو أرقى منه تذهيباً وتجليداً.

يبدو أن مزاد الكتب في مطلع السبعينات انتقل إلى شارع الرسول، مع مكتبة شيخ كاظم الكتبي، وفي أواخر الثمانينات كان ثمة مزاد في الحسينية الأسمية بإدارة شيخ محمد سلمان

**عمر هذا السوق ٧٥٠**

**عاماً ولذا اعتبرته**

**الديلي ميل البريطانية**

**من أقدم أسواق الكتب**

**في العالم**

محمد مهدي الجواهري زبونا دائماً لهذا السوق في العشرينيات من القرن الماضي».

يقول السيد علي العاملي: كان في القيصرية والذي السيد ابراهيم العاملي واخوه السيد جعفر، وابوهما السيد محمد العاملي الذي قام بطبع كتاب ضياء الصالحين برعاية الحاج صالح الجوهري وتجليده وتوزيعه، بعد أن تم الهدم الاول للقيصريه مع دورة الصحن عام ١٩٤٩م انتقل سيد ابراهيم إلى سوق المسابك مع اخيه السيد جعفر الذي ذهب إلى بغداد بعد تسفير اليهود.

ويضيف سيد جابر المقرم: في القيصرية ايضاً وفي بدايتها كانت مكتبة الشيخ محمد علي الوراق، ومكتبة السيد الطالقاني، وانتقلت فيما بعد إلى شارع الرسول، وفي نهاية القيصرية باتجاه الطمة كانت مكتبة الشيخ رشاد المظفر، وكما كان في القيصرية وفي بدايتها وعلى ظهر الحمام الذي كان للرجال الخياط ابو عواد، وهو المشهور بخياطة الجبة؛ وفي وسط القيصرية كان الاخوة الثلاثة والذين ابعدوا فيما بعد إلى ايران، ابو جميل واخوانه، وهم ايضاً خياطون؛ وفي الطابق العلوي أيضاً يوجد خياط وهو الشيخ جناب واولاده؛ بالاضافة إلى انه توجد مخازن للمكتبات.

السوق احاول على كتب تتعلق بالشرعية الاسلامية». واذاف: أنه «وعلى الرغم من ان الاغلبية في العراق شيعية، الا انهم اقلية في بلادنا مثل بقية العالم الاسلامي».

من جانبه قال طالب آخر يدعى مهند مصطفى جمال الدين إن «سوق النجف هذا والذي يبلغ عمره ٧٥٠ عاماً تقريباً يساعد في جعل المدينة مستقلة»، مضيفاً إن «النجف لاتشبه اي مدينة اخرى في العراق فهي مشبعة بالدين والادب».

وقال الاستاذ في جامعة الكوفة حسن الحكيم إن «اصحاب مكتبات الكتب القديمة كانوا يعقدون اجتماعات اسبوعية مع الطلبة في النجف حتى خمسينيات القرن الماضي، فيما كانوا يتجمعون قرب ضريح الامام علي أيام الجمع لبيع الكتب المستعملة في مزاد بضمنها الكثير من النسخ الاصلية»؛ واذاف أن «عالمة الاثار البريطاني الشهيرة جيرترود بيل زارت سوق الكتاب في النجف في أوائل القرن العشرين».

واشار التقرير إلى أن «عديداً من العلماء والمفكرين الشعراء الذين اصبحوا مشهورين فيما بعد، قد تجولوا في يوم ما في ازقة هذا السوق العريق، أمثال: آية الله العظمى السيد علي السيستاني، والمفكر الشيعي الكبير محمد باقر الصدر، فيما كان شاعر العرب الأكبر



الاعرجي، والدكتور صادق المخزومي. صادق المخزومي: من الأهمية بمكان أن أذكره لتبيان أهمية الكتاب لدن الأسرات النجفية، ورواده أنى كانوا يتزاحمون على حيازته، حتى ولو أضحوا حالهم الاقتصادي؛ ولعل الخبر يسهم في الكشف عن الطرائق المستعملة في الوصول إلى حيازة الكتاب في وقت التهريج به، فيحضر معه أخاه أو صديقه، ويزيد بأقل النقد، حتى يغطي عن صاحبه حاجته للكتاب ولهفته لاقتنائه، والتي يتجلاها الشيخ كاظم والرواد المزايدون، في محاولة - من جانب آخر - للتقليل من قيمة الكتاب ودافعية مريديه.



ويعلق ابو نزار العطار: كان من مجلدي الكتب القدماء السيد كمال وهو معمم بعمامه سوداء، محله مجاور المرحوم كاظم الكتبي، والشيخ محمد جواد المظفر وهو معقل، كان من المجلدين الجيدين، كان يأخذ على تجليد الكتاب ٤٠٠ فلس في الستينيات، واحتفظ بكتابين جلدتهما عنده، علما انه كان خطاطا؛ والسيد الطالقاني شاب طويل القامة كان من المجلدين؛ وامين الطريحي في بداية قيصرية على اغا- أيضا- كان من المجلدين المشهورين؛ والشهيد السيد جابر ابو الريحه، كان محله مقابل قيصرية على اغا في سوق الحويش، كان صاحب ذوق في تجليد الكتاب.

يقول محمد علي الأعرجي: كان الدكتور محمد حسين الاعرجي في النجف، وكنا انا وهو الادلاء للاساتيد الدكاترة القادمين من بغداد إلى قيصرية علي اغا، وقت انتقال المزاد إلى شارع الرسول وحتى سفر المرحوم الشيخ كاظم الكتبي إلى إيران، انها أيام جميلة وأيام علم ومعرفة. وكنت أنا أحد الأطراف لشراء ما يحتاجه الدكتور الأعرجي، وكان يومها قد قدم على الدكتوراه بعد حصوله على الماجستير، وكنت اقف وهو في الهرج لزيادة سعر الكتاب الذي يحتاجه في أطروحته، كي لا يشتريه غيره، فهذا الأمر، لم يذكره اخي الدكتور

# كيف نحمي أنفسنا والآخرين من فيروس كورونا المستجد

د. سند محمد علي البلاغي

طبيب اختصاصي بعلم المناعة - السويد

في أواخر عام ٢٠١٩، تم اكتشاف آخر فيروس من سلالة فيروسات كورونا يسمى فيروس كورونا المستجد، كمسبب لتفشي أحد الأمراض التنفسية المعدية، يسمى كوفيد - ١٩. وفي آذار ٢٠٢٠، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت كوفيد - ١٩ كجائحة انتشرت بسرعة في العديد من بلدان العالم.

الجاف، دون الحاجة إلى علاج خاص. لكن الأعراض قد تشتد لدى الأشخاص الآخرين ويحتاجون إلى الأوكسجين، وقد يتطور إلى أمراض خطيرة ويحتاجون إلى رعاية مركزة. الأشخاص الأكثر عرضة للخطر هم كبار السن والأشخاص الذين يعانون من مشاكل طبية خطيرة، مثل أمراض القلب أو الرئة أو مرض السكري أو السرطان أو ضعف جهاز المناعة. قد

ينتشر مرض كوفيد - ١٩ بسهولة من شخص لآخر، ويصيب الجهاز التنفسي: الأنف والفم والرئتين. تظهر العلامات والأعراض عادةً بعد يومين إلى ١٤ يومًا من التعرض إلى فيروس كورونا المستجد. قد لا تظهر أي أعراض على بعض الأشخاص ولكن لا يزالون قادرين على نشر الفيروس. يتعافى معظم المصابين بأعراض طفيفة، مثل الحمى والسعال

المتحدة فإن «أفضل طريقة للوقاية من المرض هي تجنب التعرض لهذا الفيروس».

فيما يلي الخطوات البسيطة التي يمكنك اتخاذها للمساعدة في منع انتشار كوفيد - ١٩ وحماية نفسك والآخرين.

### اعرف كيف ينتشر؟

يقول خبراء الأمراض المعدية: إن (الاتصال الوثيق) بين شخص وآخر يعتبر على نطاق واسع هو الوضع السائد للعدوى؛ لأن المصابين يطردون رذاذا يحمل جزيئات الفيروس، عندما يتحدثون أو يسعلون أو يتنفسون بشكل طبيعي، وعادة ما يكون خطر العدوى أعلى في الأماكن المغلقة.

يشمل المرض الخطير الالتهاب الرئوي وفشل الأعضاء مثل القلب أو الكبد أو الكلى الذي يهدد الحياة.

ومع تزايد عدد الأشخاص المصابين بالفيروس الجديد إلى نحو ٨٠ مليون إصابة، وأكثر من مليون وسبعمائة وثلاثون ألف وفاة، في ٢١٨ بلداً، وفي ظل عدم وجود علاج شاف للمرض أو لقاح متوفر لمنعه، أصبح لزاماً على كل شخص ان يتوخى أقصى درجات الحيطة والحذر من الإصابة بعدوى الفيروس التاجي، وذلك باتباع إجراءات الوقاية الصحية لحماية نفسه والآخرين ومنع انتشار المرض.

ووفقاً لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات



هم أكثر عرضة لخطر العدوى من خلال استنشاقهم قطيرات الرذاذ التنفسي. ومن هنا تأتي أهمية التباعد الاجتماعي.

ويمكن للأشخاص المصابين بالمرض، ولكن لا تظهر عليهم أعراض، أو يعانون من أعراض طفيفة، أن ينقلوا الفيروس للآخرين. يقول الخبراء أن نسبة عالية قد تصل إلى ٥٠ في المئة من عمليات النقل تنشأ من أشخاص لا تظهر عليهم أعراض، أو أولئك الذين أصيبوا بالعدوى ولكن لم تظهر عليهم الأعراض بعد.

حدّدت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها الأمريكية مؤخراً مدة (الاتصال الوثيق) الذي يمكن أن يؤدي إلى انتقال العدوى، بأنه ١٥ دقيقة على الأقل من التعرض المستمر مع شخص مصاب بمرض كوفيد - ١٩ (على بعد أقل من ١,٨

في الوقت الحالي، هناك ثلاثة سيناريوهات محتملة لطرق انتشار الفيروس التاجي وهي: القطيرات التنفسية الناتجة عن التحدث أو السعال، والتي يمكن أن تنتهي بها المطاف في عيون أو فم أو أنف الأشخاص الذين يقفون بالقرب من المصاب؛ والأسطح الملوثة، على الرغم من أن هذه هي الطريقة الأقل احتمالية للإصابة بالفيروس؛ ثم أخيراً، هناك الانتقال عن طريق الهباء الجوي، عندما يتم استنشاق جزيئات معدية غير مرئية يفرها شخص مصاب، وخاصة في الغرف والصالات سيئة التهوية حيث تظل جزيئات الرذاذ معلقة في الهواء.

### أ - الانتشار أثناء (الاتصال الوثيق)

ينتشر كوفيد - ١٩ بشكل أساسي من خلال (الاتصال الوثيق) مع شخص مصاب بمرض كوفيد - ١٩. يحدث الانتشار عن طريق قطيرات الرذاذ الكبيرة التي يفرزها الجهاز التنفسي للشخص المصاب من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم، أو عن طريق الاتصال الجسدي المباشر مثل المصافحة أو التقبيل. ان الأشخاص القريبين جسدياً (على بعد أقل من متر واحد) من شخص مصاب بمرض كوفيد - ١٩، أو الذين لديهم اتصال مباشر بهذا الشخص،

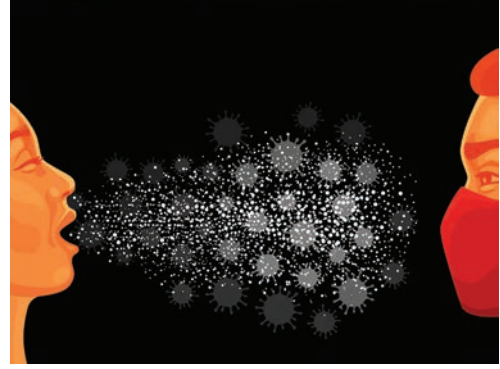
**هناك ثلاثة  
سيناريوهات لانتقال  
الفايروس التاجي،  
القطيرات، الهباء  
الجوي، الأسطح  
الملامسة**

الهباء الجوي التي يزفرها شخص مصاب عالقة في الهواء لمسافة ومدة طويلة في الأماكن الداخلية المغلقة، مما قد ينقل العدوى للمتواجدين في نفس المكان عند استنشاقها.

هناك أدلة على أنه في ظل ظروف معينة، يبدو أن مصابين قد أصابوا بالعدوى أشخاصاً آخرين كانوا على بعد أكثر من مترين. وقد حدثت عمليات انتقال العدوى هذه داخل أماكن مغلقة ذات تهوية غير كافية، مما يثبت أن التهوية الجيدة وارتداء أقنعة الوجه تقلل من خطر الإصابة.

لطالما اعتبرت منظمة الصحة العالمية أن الفيروس التاجي ينتقل في المقام الأول عن طريق قطرات الجهاز التنفسي الكبيرة من قبل الأشخاص المصابين أثناء السعال والعطس. لكن المنظمة أقرت مؤخراً بأن انتقال الفيروس عن طريق الهباء الجوي أو القطيرات الصغيرة المتناثرة، ربما يكون مسؤولاً عن تفشي فيروس كورونا المستجد بين الناس، ولا سيما في بعض الأماكن المغلقة، مثل المطاعم والنوادي الليلية وأماكن العبادة أو أماكن العمل.

جاء اعتراف المنظمة بعد أن وجّه ٢٣٩ عالماً من ٣٢ دولة رسالة لمنظمة الصحة العالمية بتاريخ ٦ تموز ٢٠٢٠، قدموا



متر)، أو عدة حالات تعرض قصيرة في يوم واحد، أو عدة أيام، إلى ما مجموعه ١٥ دقيقة مع شخص مصاب.

مع انتقال قطيرات الجهاز التنفسي بعيداً عن الشخص المصاب بعدوى كوفيد - ١٩، تسقط القطيرات الكبيرة على الأسطح المحيطة بالشخص مثل الطاولات وغيرها بسبب الجاذبية، أما القطيرات والجزيئات الصغيرة فتنتشر في الهواء.

يعتقد الخبراء بأن المصابين يمكن أن ينقلوا العدوى إلى الآخرين قبل ظهور الأعراض بيوم إلى ثلاثة أيام، وبعد ظهور الأعراض بأسبوع إلى عشرة أيام.

### ب - الانتشار عن طريق الهواء

يمكن للفيروس التاجي أن ينتشر عن طريق الهواء وخاصة في الأماكن المغلقة. ويحدث ذلك عندما تبقى جزيئات الفيروس الدقيقة المسمات

الخلاصة، أن فيروس كورونا إذا تهيأت له الفرص المواتية، قد يظل معلقاً في الهواء لعدة ساعات ويظل قادراً على الانتقال إلى الأشخاص الذين يستنشقون القطيرات التي تحتوي عليه. ويبدو أن الفيروس قادر على الانتشار عبر الهواء في البيئات المغلقة تحديداً.

### ج - الانتشار عن طريق لمس الأسطح الملوثة

ينتشر كوفيد - ١٩ بشكل أقل شيوعاً من خلال ملامسة الأسطح الملوثة. يمكن أن تهبط قطرات الجهاز التنفسي (الكبيرة والصغيرة) على الأسطح القريبة. من الممكن أن

خلالها أدلة تظهر أن الجسيمات الصغيرة من الفيروس قادرة على أن تطوف لفترات طويلة ومساحات بعيدة، ومن ثم إصابة الإنسان. إلى ذلك، كشفوا أن الهواء يحمل الفيروس وينقل العدوى للإنسان عند استنشاقه سواء حملته قطرات رذاذ كبيرة تنتقل بسرعة في الهواء بعد العطس، أو قطرات أصغر بكثير، تطير حتى آخر نقطة داخل أي غرفة أو مكان مغلق.

خلصت دراسة صينية إلى أن الغالبية العظمى من المصابين انتقلت إليهم العدوى في بيئات مغلقة، كالمنازل ووسائل النقل والمطاعم ودور السينما والمتاجر، ولم يجدوا إلا حالات قليلة انتقلت إليها العدوى في الهواء الطلق.





قد ينتشر الفيروس من خلال الاتصال المباشر مع شخص، مثل المصافحة أو التقبيل.

يمكن استنشاق القطيرات الموجودة في الهواء التي تحتوي على الفيروس إلى داخل الرئتين.

قد ينتشر الفيروس عندما يلمس الشخص سطحًا ملوثًا بالفيروس ثم يلمس عينيه أو أنفه أو فمه. يمكن أن يعيش الفيروس على بعض الأسطح لمدة تصل إلى بضعة أيام.

## ٢. مارس التباعد الاجتماعي

يُقصد بالتباعد الاجتماعي الحفاظ على مسافة أو مساحة بين الأشخاص للمساعدة على منع انتشار المرض.

يصاب الشخص بفيروس كوفيد - ١٩ عن طريق لمس سطح أو جسم ملوث بالفيروس، ثم لمس فمه أو أنفه أو عينيه. وينصح الخبراء بغسل اليدين بشكل متكرر وتنظيف الأشياء التي يتكرر لمسها، مثل مقابض الأبواب، الأمر الذي يخفف من خطر انتقال العدوى. ولكن لا يُعتقد أن هذه هي الطريقة الرئيسية لانتشار الفيروس. وباختصار، هناك عدة طرق قد ينتشر بها الفيروس وهي:

عندما يسعل الشخص الذي يحمل الفيروس أو يعطس، يمكن أن تستقر قطيرات الجهاز التنفسي على أفواه الأشخاص القريبين أو أنوفهم.

يمثل تفشي فيروس كورونا في مؤسسات مثل المقاهي والمطاعم، جزءاً كبيراً من العدوى في البيئات الاجتماعية. وقد حدث أحد هذه التفشيات الكبيرة في نادٍ في مدينة قرطبة الجنوبية الإسبانية، حيث ثبتت إصابة ٧٣ شخصاً بعد قضاء ليلة في النادي. كما قام العلماء مؤخراً بتحليل حالة لتفشي المرض في مقهى في فيتنام، حيث أصيب ١٢ من الموظفين بالفيروس.

ينبغي الأخذ بعين الاعتبار تجنب الأماكن المزدحمة مثل المتاجر وصالات الألعاب الرياضية ودور السينما والمطاعم، خاصة إذا كان عمرك أكثر من ٦٠ عاماً أو لديك حالة صحية مزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري وأمراض القلب والرئة وغيرها. بتجنب الأماكن المزدحمة، فإنك تبقي نفسك بعيداً عن الأشخاص الذين قد يكونون مصابين بفيروس كورونا أو أي مرض تنفسي آخر. كما ينبغي تحاشي استخدام وسائل النقل العام، حافظ على مسافة آمنة بينك وبين الركاب. قلل من الاتصال بأي شخص لا يعيش في منزلك، بما في ذلك الأصدقاء وأفراد العائلة الآخرين.

نظراً لأن الاتصال المباشر مع شخص مصاب هو المصدر الرئيس لانتقال العدوى، يظل التباعد الاجتماعي وسيلة رئيسة لتخفيف انتشار المرض. يوصي مركز السيطرة على الأمراض بالحفاظ على مسافة ١,٨ متر تقريباً من الأشخاص الذين لا يعيشون في منزلك. ستساعدك هذه المسافة على تجنب الاتصال المباشر بالرذاذ التنفسي الناتج عن السعال أو العطس. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسات أن الأماكن الخارجية ذات المساحة الكافية للتباعد والتهوية الجيدة تقلل من خطر التعرض.

أظهرت الدراسات أن احتمالات انتقال عدوى الفيروس التاجي في الهواء الطلق في الحدائق والمساحات المفتوحة هي ٨٠٪ أقل مقابل الغرف والصالات المغلقة. وفي دراسة أجرتها كلية الصحة العامة للأطباء والجراحين بجامعة كولومبيا (وجدت أنه من بين ٣١٨ حالة تفشي مؤكدة في الصين، حدث تفشي واحد فقط في الهواء الطلق). لذا أوصت الدراسة (بقضاء الوقت مع الآخرين في الخارج، مثل الذهاب في نزهة على الأقدام أو الذهاب إلى الحديقة، أو حتى إجراء محادثة على مسافة آمنة مع شخص ما في الخارج).





### ٣. البس قناع الوجه (الكمامات)

يقلل من كمية الجزيئات الفيروسية الخارجة من الجهاز التنفسي من خلال السعال والعطس والتحدث والتنفس، وهو ما قد يساعد في الحد من انتشار الفيروس من قبل المصابين بالعدوى، بأعراض أو بدون أعراض. وفي هذا الصدد، تشير الدراسات إلى أن نسبة عالية من عمليات نقل العدوى تنشأ من أشخاص لا يعانون من أعراض، أو أولئك الذين أصيبوا بالعدوى ولكن لم تظهر عليهم الأعراض بعد. وعليه فإن ارتداء أقنعة الوجه يمكن أن تمنع المصابين من نقل العدوى للآخرين.

توصي منظمة الصحة العالمية بأن يرتدي الأشخاص أقنعة الوجه في الأماكن العامة، وعندما يكونون بالقرب من أشخاص لا يعيشون معهم في المنزل، خاصةً عندما يصعب الحفاظ على تدابير التباعد الاجتماعي. أن ارتداء الكمامات أصبح اليوم أحد ركائز مكافحة جائحة كوفيد - ١٩ الرئيسية في تقليل شدة المرض وإبطاء انتشار الفيروس.

تساعد الأقنعة في منع الأشخاص المصابين بعدوى كوفيد - ١٩ من نشر الفيروس للآخرين. يمكن للقناع أن

يقول الخبراء: إن كمية الفيروس التاجي التي يصاب بها الشخص قد تحدد مدى مرضه. هذا يعني أن (الجرعة) المنخفضة قد تؤدي إلى مرض خفيف أو بدون أعراض، بينما قد تؤدي الجرعة العالية إلى دخول المستشفى أو حتى إلى الوفاة.

من المرجح أن تحد الكميات من انتشار كوفيد - ١٩ عندما يستخدمها الناس على نطاق واسع في الأماكن المزدحمة والمواصلات العامة. ويذكر أن الدول التي نجحت في إبطاء معدل انتشار فيروس كورونا المستجد، ومعظمها دول آسيوية، فرضت على مواطنيها ارتداء الكميات في مرحلة مبكرة من الجائحة في الأماكن العامة.

قال باحثون في دراسة نُشرت في مجلة (نيتشر) إنه إذا كان ما لا يقل عن ٩٥٪ من الأشخاص في كل ولاية أمريكية يرتدون الأقنعة في الأماكن العامة باستمرار، فقد ينقذ ذلك ما يقرب من ١٣٠ ألف شخص أمريكي حتى نهاية شباط ٢٠٢١.

قال أنتوني فاوتشي كبير خبراء الأمراض المعدية في الولايات المتحدة في ٢٣ تشرين الأول إن عدم ارتداء الأقنعة الواقية (الكميات) أحد الأسباب التي

تجعلنا نشهد هذه الزيادات المفاجئة في الإصابات في الولايات المتحدة. وأضاف قائلاً: «فربما يجب إلزامهم بذلك». ويذكر أن أمريكا سجلت في اليوم نفسه نحو ٨٠ ألف إصابة مما رفع العدد الكلي للإصابات بالفيروس التاجي إلى حوالي ٨,٤ مليون إصابة، والوفيات إلى ٢٢٣ ألف. واليوم ٢٣ كانون الأول، وبعد شهرين فقط، ارتفع عدد المصابين إلى ٨٢٤,٧٢٤,١٨ والوفيات إلى ٤٣٩,٣٣١.

أثبت باحثون يابانيون في تجربة لهم نشرت في شهر تشرين الأول، أنه يمكن للكميات الحماية من جزيئات فايروس كورونا المنتشرة في الهواء، لكنها لا تمنع بشكل كامل خطر انتقال العدوى، وإن منع انتشار الفيروس كان أكبر عندما ارتدى كل من متلقي الفيروس وموزع الفيروسات أقنعة، وأدى ارتداء الكمامة مع التباعد الاجتماعي إلى منع العدوى.

كان ذلك خلاصة التجربة التي أقامها علماء بجامعة طوكيو، الذين قاموا ببناء غرفة معزولة، ووضعوا بها وجوه تماثيل مواجهة لبعضها البعض، أحدها مزود ببخاخ يحاكي السعال وينشر جزيئات حقيقية لفيروس كورونا، فيما تحاكي بقية الرؤوس عملية التنفس الطبيعي، في

الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة روبرت ريدفيلد في ١٦ أيلول (إن أقنعة الوجه هذه هي أهم وأقوى أداة صحية عامة لدينا). وأضاف: «وقد أذهب إلى أبعد من ذلك لأقول إن قناع الوجه هذا مضمون بشكل أكبر لحمايتي من كوفيد - ١٩ مقارنة بأخذ لقاح كوفيد».

جاءت تعليقات ريدفيلد ردًا على سؤال لأحد أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي حول ما إذا كان الرئيس ترامب يقوض جهود الوقاية من فيروس كورونا من خلال التخلي عن قناع الوجه في الأماكن العامة.

يعتقد البعض بأن ارتداء القناع أمر خطير لأنه قد يسبب بالتسمم بغاز ثاني أكسيد الكربون، ولكن الدراسات أثبتت أن ارتداء القناع لا

حين يتطاير الفيروس الحقيقي في الهواء.

إن الأقنعة، خاصة تلك التي يرتديها معظم الناس والتي تستخدم قماشًا جراحياً، ليست مثالية، حيث إنها تسمح لبعض الجسيمات الفيروسية الصغيرة بالانزلاق من خلال الماسك إلى الشعب الهوائية لمن يرتديها.

يقول العلماء إن تعريض الأشخاص بشكل متكرر لكميات صغيرة من فيروس كورونا المستجد بهذه الطريقة، قد يدرب أجسامهم على التعرف عليها ومكافحتها، عن طريق تطوير استجابة مناعية متخصصة، مما يؤدي إلى تحصينهم وحمايتهم من العدوى بشكل فعال.

قال مدير مركز السيطرة على



## إن نسبة العدوى في

## الهواء الطلق إلى

## العدوى في الغرف

## المغلقة تساوي ٠,٠٣٪

أنفك أو السعال أو العطس، وبعد التعامل مع قناعك للوجه، وبعد رعاية شخص مريض.

تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك. تلمس اليدين العديد من الأسطح ويمكنها التقاط الفيروسات. بمجرد أن تتلوث، يمكن أن تنقل اليدين الفيروس إلى عينيك أو أنفك أو فمك ويمكن أن تدخل جسمك بعد ذلك وتجعلك مريضاً.

قم بتغطية فمك وأنفك بمنديل أو بثني مرفقك عند السعال أو العطس. تخلص من المناديل الورقية فوراً في صندوق قمامة مغلق واغسل يديك. عندما يسعل شخص ما أو يعطس، يقوم برش قطرات سائلة صغيرة من أنفه أو فمه والتي قد تحتوي على الفيروس. من خلال تغطية السعال أو العطس، فإنك تتجنب نشر القطرات

يؤثر على الصحة سلبا ولا يؤدي إلى هبوط في مستوى الأوكسجين كما لا يسبب ارتفاعا في ثاني أوكسيد الكربون.

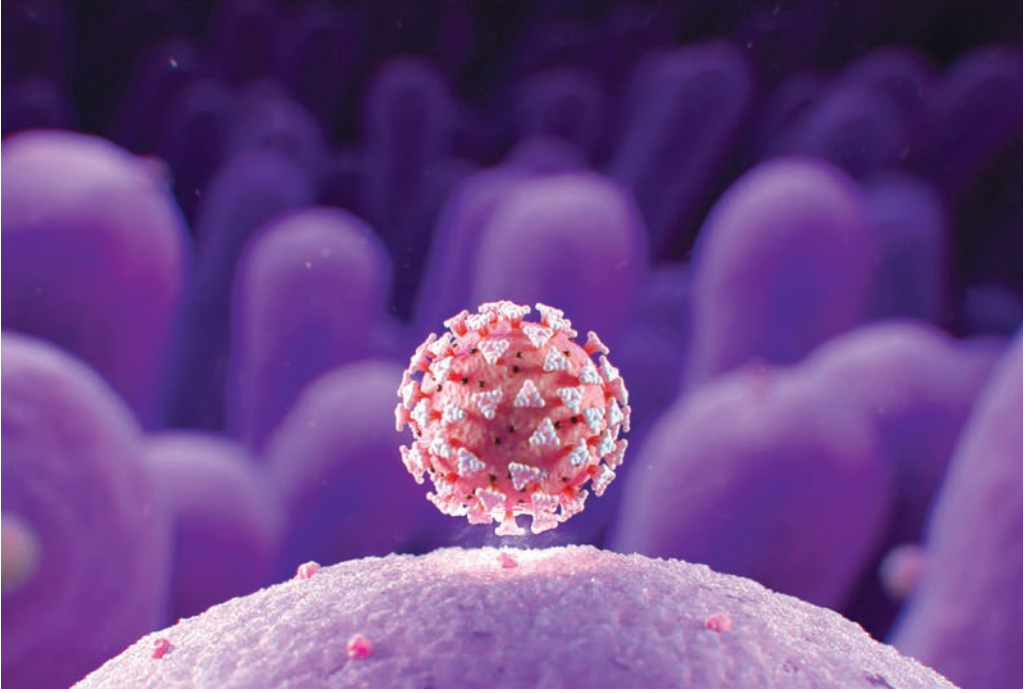
يجب ارتداء الأقنعة القماشية أو الجراحي، ويفضل ان يكون من طبقتين أو أكثر من القماش القابل للغسيل والقابل للتنفس ولا يجب ارتداء أقنعة مخصصة للعاملين بمجال الرعاية الصحية.

يجب عدم ارتداء الأقنعة للأطفال دون سن الثانية، أو أي شخص يعاني من صعوبة في التنفس، أو فاقد للوعي أو عاجز أو غير قادر على إزالة القناع بدون مساعدة.

## ٤. احرص على ممارسة النظافة

### الجيدة

اغسل يديك بشكل منتظم ودقيق بالماء والصابون لمدة ٢٠ ثانية على الأقل، أو باستخدام مطهر لليدين يحتوي على ٦٠٪ كحول على الأقل. يؤدي ذلك إلى قتل الفيروسات التي قد تكون على يديك بما في ذلك فيروس كورونا. من المهم بشكل خاص أن تغسل يديك قبل الأكل أو تحضير الطعام، وقبل لمس وجهك، وبعد استخدام الحمام، وبعد نفث



البرد والإنفلونزا، والتي غالباً ما تكون أعراضها مشابهة مع أعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجد، لذا أصبح من المهم التعرف على الاختلافات في الأعراض. اذن، كيف نفرق بين أعراض كورونا ونزلات البرد والإنفلونزا؟

### فيروس كورونا

أبرز أعراض الإصابة بفيروس كورونا هي الحمى إذا تجاوزت درجة الحرارة ٣٧,٨ درجة مئوية، إضافة إلى السعال الجاف المستمر، وفقدان حاسة التذوق أو الشم أو كلاهما.

الملوثة بالفيروسات والجراثيم الأخرى للآخرين، اما مباشرة أو من خلال تلوّث السطوح القريبة.

نظف الأسطح وطهرها بشكل متكرر. يمكن استعمال الكحول الذي لا يقل تركيزه على ٦٠٪ لتنظيف الأسطح الظاهرة ولاسيما تلك التي تلمس بانتظام، مثل مقابض الأبواب والحنفيات وشاشات الهاتف.

### ٥. انتبه لأعراض كوفيد - ١٩

مع اقتراب فصل الشتاء تبدأ المواسم التقليدية لعدوى فيروسات الجهاز التنفسي الأخرى مثل نزلات

وأحيانا يكون هناك إجهاد، ومن النادر الشعور بالحمى أو الصداع. لا تسبب نزلات البرد الإسهال، وعادة ما يكون هناك ظهور تدريجي للأعراض.

### الأنفلونزا

تشمل أعراض الأنفلونزا الحمى والتعب والسعال الجاف والأوجاع والآلام والصداع. كما يعاني المرضى أحيانا من سيلان أو انسداد في الأنف أو التهاب في الحلق. ويمكن أن يصاب الأطفال أحيانا بالإسهال، ولا يوجد عطلس مع الأنفلونزا، ولكن قد يحدث ضيق شديد في التنفس مع الأنفلونزا، وأن ظهور أعراض الأنفلونزا غالباً ما يكون سريعاً.

ابق في المنزل إذا شعرت بتوسعك، واعزل نفسك حتى لو كنت مصاباً بأعراض خفيفة مثل السعال والصداع والحمى الخفيفة، إلى أن تتعافى. إن ذلك يسرّع من تعافيك من المرض، ويجنبك نقل العدوى إلى الآخرين. أما إذا تطورت حالتك وشعرت، بالإضافة إلى الحمى والسعال، بصعوبة التنفس فاطلب الرعاية الطبية.

ينبغي تجنب الاتصال الوثيق مع أي شخص يعاني من الحمى أو السعال. حافظ على مسافة متر واحد على

وقد يعاني المريض أحيانا أيضا من التعب، والإعياء، والأوجاع، والآلام، والتهاب الحلق، والصداع، وضيق التنفس. ومن النادر حدوث إسهال وسيلان أو انسداد في الأنف.

يعاني معظم الأشخاص المصابين بفيروس كورونا المستجد من واحد على الأقل من الأعراض الرئيسية التالية وهي حرارة عالية، سعال جاف ومستمر، فقدان أو تغير في حاسة الشم أو التذوق.

إن الأعراض يمكن أن تتراوح من خفيفة إلى شديدة. قد يُصاب بعض الأشخاص بأعراض قليلة فقط، وقد يعاني بعض الأشخاص من تأزم الأعراض، مثل تقادم ضيق النفس وتقادم الالتهاب الرئوي، بعد حوالي أسبوع من بدء الأعراض. الأشخاص الأكبر سنّاً عرضة بشكل أكبر لخطر الإصابة بأعراض كوفيد - ١٩ خطيرة، ويزداد ذلك الخطر كلما تقدم الشخص في العمر.

### نزلات البرد

أبرز أعراض الإصابة بنزلات البرد هي العطس، والأوجاع والآلام، وسيلان الأنف أو انسدادها، والتهاب الحلق. ويمكن للمريض السعال بقدر بسيط.

## أخيراً وباختصار كيف نحمي أنفسنا والآخريين

حافظ على مسافة آمنة عن الآخرين لا تقل عن متر أو متر ونصف. فهذا مهم جداً في منع انتشار كوفيد - ١٩. استخدم قناع الوجه أو الماسك حيث يكون التباعد الجسدي على الأقل متراً واحداً غير ممكن.

اغسل يديك بشكل متكرر بالماء والصابون لمدة ٢٠ ثانية. أو استخدم معقم اليدين الذي يحتوي على ٦٠٪ كحول على الأقل.

تجنب الأماكن الداخلية المزدحمة، والمكانات أو المساحات الداخلية سيئة التهوية.

قم بتغطية أنفك وفمك بمنديل ورقي أو ثني المرفق عند السعال أو العطس.

ابق في المنزل واعزل نفسك عن الآخرين إذا شعرت بتوسعك، واتبع الإجراءات الصحية المعلنة.

قم بتنظيف وتعقيم الأسطح بالكحول التي يتم لمسها بشكل متكرر بشكل روتيني.

تجنب لمس وجهك وخصوصاً العينين والأنف والفم.

ابق في المنزل قدر الأماكن لتقليل خطر التعرض وخصوصاً لكبار السن الذين تجاوزوا السبعين عاماً.

الأقل بينك وبين أي شخص يعاني من الحمى أو السعال. إن العدوى تنتقل بشكل رئيسي عن طريق الرذاذ التنفسي الذي يخرج من الفم أو الأنف عندما يسعل الشخص المصاب بالمرض. بتجنب الاتصال الوثيق يمكن أن تحمي نفسك من العدوى.

## ٦ - تعرف على آخر المستجدات عن المرض

تابع أحدث المعلومات عن فيروس كورونا المستجد بالاطلاع بانتظام على آخر المستجدات عن الفيروس وانتشاره في بلدك والعالم، والتدابير الوقائية المتخذة للتعامل معه والحيلولة دون انتشاره، وتحويله إلى وباء خارج عن السيطرة.

تعتمد الإرشادات الواردة في مقالتي هذه على توصيات منظمة الصحة العالمية والمراكز العالمية الرئيسية للوقاية من الأمراض المعدية أمثال مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وتهدف المقالة إلى نشر التوعية الصحية للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد ووقف انتشاره.

# كل شيء يسوق!

حسن جوادي







لقد شعرت إن العناصر القابلة للتسويق شملت أكثر من المنتجات والخدمات، بل تضمنت تسويق البشر والأماكن والأفكار والتجارب والمنظمات إلى هنا تنتهي عبارة الأب الروحي للتسويق الحديث فيليب كوتلر في كتابه الشهير «كوتلر يتحدث عن التسويق»، وليست هذه الرؤية بمنعى من المعاني إلا تجسيدا لما يجري في العالم، ولا سيما بعد أن صاغت الفلسفة المعاصرة شكل الحياة بالمال ومنتطها تنميظاً اقتصادياً هائلاً من كل جوانبها واتجاهاتها، وسادت النظرية المادية في كل أرجاء الدنيا، وبها تفسر كل حوادث الحياة ولا شيء غير المادة، فهي الجوهر والمضمون والمستقبل.

تقتضي أن كل المعايير بدت مادية بحتة، فهي قابلة للتسويق والعرض والنشر، ولكن هل فكرة تسويق كل شيء سلبية بالمطلق؟

بات تصدير الفكرة والشخص وتسيوقهما من القضايا الحاضرة في الاعلام وصناع الدعاية والقضايا المشهورة، ولا شك أن تصدير الفكرة عبر التسويق يفقدها الكثير من قيمها ومضمونها الصحيح، فهي تفقد من دقتها الكثير، فليست الأفكار بتلك المرونة التي من الممكن أن تصل إلى الناس سالمة كما هي، والمتابع الحاذق يرى أن في أفق المتابعات قد سوقت افكاراً كثيرة وشخصيات متعددة، وصعدت نجوم وهبطت أخرى، وكل

عسيلي، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، ط١، ٢٠١٧م، ص٩.

انعكس ذلك على تفكير الانسان بصورة خاصة، حدد الانسان على أن يرى الأشياء المعنوية بمنظار مادي أيضاً، ومن ذلك فرحه وحزنه وسعادته، ويعبر تيم كاسر عن ذلك قائلاً: العناوين الرئيسية للصحف تكرم رابع اليانصيب المحلي والكتب التي تحمل عنوان، «كيف تصبح غنياً بسرعة» تتصدر لائحة الكتب الأكثر مبيعاً والاعلانات المتعددة الالوان تزين صفاح الانترنت ويراقب المشاهير على التلفزيون كل شيء من عربات أدوات الرياضية إلى مستحضرات التجميل، ورغم اختلاف هذه الرسائل في الشكل، فإن كل واحدة منها تعلن في جوهرها أن السعادة يمكن أن توجد في مركز التسوق وعلى الانترنت<sup>(١)</sup>، وحاكمية هذه الفلسفة

١- الثمن الباهظ للمادية، تيم كاسر، ترجمة طارق

## مجتمع وشباب

قضايا كثيرة في جسد الثقافة، ومثلها سوقت المغالطات العاطفية التي تعتمد على استدرار العواطف، فمثلاً، حين تريد أن تنتقص من شخصية معينة مؤثرة عليك أن تهيج الناس ضدها من خلال ربطها بقضية سلبية تثير عواطف الناس، ويُرْمَج المجتمع على أن يكون متفاعلاً مع كل القضايا العاطفية التي ترتبط بشخصية معروفة أو مسؤولة من أجل الإطاحة بها، أو تحميل شخص مسؤولية غيره، أو مسؤولية أكبر من إمكاناته، وسوقت مثلها فكرة النيل من الفاسد والتعدي على كل ما يتصل به من أولاد وأهل وأقارب والممتلكات الأخرى، وقد يصار الأمر بالانتقاص من رفاقه وربما الملابس التي يلبسها،

نجم يصعد يسوق لأفكار معينة، تحمل أهمية بقدر نجومية وشهرة المسوق لها، دون أن يلتفت المشاهد على القيمة الذاتية للفكرة، وحين يمتلئ الأفق العام للمشاهد بمجموع الأفكار المسوقة ستشكل فيما بعد الذهنية العامة التي لا يمكن كسرهما، فالفكاهة المسوقة اليوم على أنها فكرة تساهم في بناء الوعي هي ممارسة مقصودة لتأطير الذهنية العامة وتحديدها وإثقالها بأن الفكاهة القالب الحامل للفكر الذي يتناسب والطرح المعاصر لأفكار هذا العصر، فسوقت الفكاهة كثيراً وروج لها على أنها الحل وهي ليست متعة فحسب، بل هي عملية نقل للأفكار الكثيرة المتعددة والمتنوعة القادرة على تفكيك





الإعلام والتواصل الاجتماعي كثيراً، ويحسن بنا هنا أن نقف على حقيقة تسويق الفكرة الهجينة.

إن تسويق الفكرة يعتمد على طرح مكثف ومستمر بالإضافة إلى اختصار وتشذيب تتعرض له الفكرة وتصاغ بعناية وتكرر دوماً إلى أن تستقر في الفضاء الذهني وترتكز فيه وتصبح لغة الفئة المؤثرة أو البارزة في المجتمع، فإذا سوت فكرة سيئة كانت أول انطلاقها من تنظيرات خاصة ومن ثم إلى المتبني لها سواء كان في الاعلام أو المواقع التواصلية ثم جمعيات ومؤسسات وتوجهات خاصة، فتصعد الفكرة في جو هذه الفضاءات الخاصة ومن ينتمي لها، فتأخذ حيزاً فطرياً وآخر عقلياً أو عاطفياً، وترسل كذلك كمادة خطاب أو خيار ثقافي أو أطروحة سياسية

**تسويق الأفكار  
يجعلها ترسخ  
في ذهن الجمهور  
كمبادئ وليس من  
القليل أن تكون  
أخطر من أي منتج  
يسوق الإعلان له**

كما سوت فكرت أن الدين يزد الحرية تماماً، وأن الدين لا يصلح لقيادة المجتمع نحو الطموح الدولي وغيرها، باعتبار فشل بعض الأنظمة أو الحركات في هذا المضمار، وتجد مثل هذه الأفكار المسوقة في ميدان وفضاء

غير واضح بالنسبة للكثير من الناس لا سيما غير الملتفت لتأثير القضايا المعروفة عند الناس، والحق الذي يقال، المشكلة الجوهرية تكمن في أهلية الأفكار والموضوعات للتسويق، ومن جهة أخرى هو أن التسويق لا يصلح بالضبط لكل الموضوعات. لماذا؟

لأن تسويق الفكرة يعني إضفاء أشياء ليست من جوهرها ولا من حقيقتها، ستكون هناك مبالغاة كثيرة أو تشذيب يقطع من أجزاء الفكرة أو الموضوع ولا تصل كاملة، فمن يريد أن يسوق لفكرة الحرية في الفضاء العام يحتاج إلى امثلة تطبيقية وشواهد كثيرة، ولا شك أن الشاهد سيأخذ من حيز فكرة الحرية ويفقدها بعض خصائصها أو حدودها، فحين تنزل الفكرة من حيز المفهوم إلى التطبيق تقع في مشكلات ومعضلات فكيف بها إذا اخذت إلى حيز آخر وهو حيز التسويق والتفهم الخاص! فالنظرة السريعة اليوم لكل المفاهيم ستؤطر مفهوم «الحرية» مثلاً وتجعله ينساق وفق الثقافة العامة المعاصرة، فيركز على جانب من جوانب مفهوم الحرية، ويأخذ هذا المفهوم حيزه في تشكيل الذهنية العامة عنه، ومن ثم سيكون المفهوم مختصراً بهذا الجانب الذي سوق له، ومن ثم حين توجه تساؤل

أو اقتصادية أو ثقافية أو إشكالية محورية، كما هي إشكالات الليبراليين على الدين أو إشكال بعض علماء التجريب على الاعتقاد الغيبي وتصورات أخرى قيد الانتشار، فصيغت الذهنية العامة عبر تسويق الفكرة والحدث والنص، حتى إن الناس يفكرون اليوم وفق ما هو مسوق ومعروف ومنتشر.

كان أمل العديد من الكتاب أو الباحثين أو الواعظين هو نشر الفكرة في أوسع نطاق ممكن، وهذا حلم كبير بالنسبة للكثير، فليس من السهل أن تنتشر الأفكار والمعارف وتأخذ حيزها بين الناس، إلا أن فكرة الاشتهار والانتشار بدت متأخرة رتبة عن فكرة ما بعد الانتشار، فليس كل الأشياء المنتشرة والمشهورة مؤثرة، إنما المؤثر اليوم في دنيا الناس هو المسوق والمنمق والمقدم المحفوف بالتلوين والتزيين والترتيب، الفكرة اليوم بالنسبة للناس كي تقبل تحتاج إلى عوامل أخرى مساعدة، مثل الطعام الجيد المعد توفر له كل ما يضبطه حتى يأخذ حيزه عند الذوق، وإن كان الطعام اليوم هو من أهم الأشياء التي سوقت أيضاً.

### أين تكمن المشكلة؟

هل المشكلة في التسويق؟ أم في المادة المسوقة؟ أم في المسوق نفسه؟ فيرجى تحديد المشكلة بالضبط، فإن الأمر يبدو

هذه من الأفكار المسوقة التي لم تناقش كثيراً، وكان هذا المفهوم جامد لا يحرك ابداً، والحق أن العبارة المسوقة هذه وإن كانت في أصلها عبارة صحيحة إلا أن يسوق الدين بهذه الجزئية ويراد أن يفهم بهذه الصورة هو تقييد كبير لفاعلية الدين في المجتمع، وهي أطروحة مقيدة للدين وليست معززة له، فحين تطرح فاعلية وتأثير الدين وتخطب الجمهور الذي سوق له هذه الفكرة بلا شك يسرد عليك اترك الناس، فالدين هو علاقة بينهم وبين الله، هو موضوع خاص جداً، لا تعممه على الحياة وهكذا أقوال وعبارات ستقرأها أو تسمعها، ومثل ذلك مقولة «الغطاء للروح لا للجسد» حيث يقدم الحجاب ويربط بالعناية للانضباط الداخلي الخاص دون الاهتمام بالمظهر الذي هو تمثل لقيم الايمان الداخلية وغيرها من الأمثلة والنماذج الشائعة أوساط المجتمعات الإنسانية.

لشباب في يومنا هذا عن الحرية سيجيبك بجواب مسوق له من قبل دون أن يشعر! وهنا تكمن الخطورة.

إن المفاهيم التي سوقت بصورة خاطئة وجعلت مطية لثقافة العصر تحتاج إلى جراحة كبيرة لإرجاعها إلى حيزها الصحيح دون تفقد قيمتها التي تكتنزها، وهي مهمة شاقة وليست باليسيرة، ولا مشكلة في إعادة محاكمة الأفكار ومنها محاكمة موضوعه حقيقة الدين الذي شرق قوم وغرب آخرين، هذا المفهوم الذي سوق كثيراً بصورة مغلوطة، وكذا مفهوم النبوة والإمامة والكثير من هذه المفاهيم على مستويات كثيرة والتي تهم المجتمع الديني أو الثقافي كثيراً، لأن خطورة تسويق فكرة أو أشبه بتشويبهها، ولتبسيط ذلك ننظر في المثال الحيوي الآتي:

«الدين هو علاقة بين العبد وربه»،



## أسير الشك

بقلم: حسن جدوع

يوم بطفلة صغيرة تبحث عن والدتها وقد غفلت عنها في سوق كبير، شاهدت الطفلة تبكي بكاءً غزيراً، ولما أوقفها حاولت أن أوقف دموعها لكن لم أستطع، كنت أعلم تماماً أن إيقاف دموع الأطفال التي تتعلق بأمهاتهم أصعب مهمة يمكن لأي رجل أن يواجهها، إلا أنني حاولت وشرف المحاولة في مثل هذه الحوادث لا بأس به، ثم فكرت أن أعطيها بعضاً من المال كي اسكتها أو أقلل من مقدار دموعها التي تذرفها بحرارة وغيرها من المحاولات الفاشلة التي أخفقت فيها، بدأت الناس بالتجمهر حولنا، وسمعت أحدهم يقول هل تحتاج إلى مساعدة أيها الشاب الوسيم، يبدو أنك سيء ولا تعرف قيمة الأطفال! ثم وردتني كلمات من بعيد إذا لم تكن على قدر المسؤولية لم تزوجت؟

شعرت أنني وقعت بحيرة كلما ازداد عدد الناس، صرت أنا والطفلة وسط دائرة مختنقة بالحشود المتزايدة بلا توقف، بينما الناس تزداد بالتوافد تتسارع هي بالبكاء وأنا أصارع أفكاراً من أجل أن أجد حلاً

افتتح اليوم مركز للدراسات النفسية في العاصمة أوصلو، وقد حضره كبار علماء النفس وشخصيات أخرى من باحثين وأطباء، لفت هذا الخبر انتباه العقيد جبران وذهب صوب صديقه مسرعاً، يا سيد، لقد قرأت هذا الخبر للتو، انظر وقل لي ما رأيك؟

سيد، لست متأكداً من أن هذا المركز سيلبي طموحك، على أي حال هل تريد أن نزوره صباح اليوم التالي؟

جبران، بالتأكيد أنا متحمس جداً، لكن أخشى أن يكون كعادة المراكز تؤسس للاستهلاك وليست للمعالجة الحقيقية والحاجة الواقعية، دعني أخبرك عن قضية من أهم القضايا التي أثرت في حياتي:

سيد، لنغير المكان لطفاً، هيا تفضل الطقس الآن غائم يساعد الطرفاء على التحدث بانسيابية عالية!

جبران، شكراً لك، في الحقيقة دائماً ما أجد صعوبة في الانسجام مع الآخرين ولا سيما في حديث الذكريات المتعلقة بالوعي، لذلك اصبر علي: صدمت ذات

اطمئن ستخرج بعد قليل، ثم التفت إلى  
الطفلة فقلت لها: هل عثرت على والدتك؟  
اطلقت كلمة واحدة لا غير «اصمت»..  
سديد: هل صمتت؟

كلا، في الحقيقة أنا رجل لا أصمت  
في المواقف التي يحاول الآخر استغلال  
فطرتي، حاولت أن أوصل لها رسالة  
بأنني لا ارتبط بها ولا أعرفها، ثم بعد  
ذلك خرجت من المشفى واجهت والدتها  
فإذا بها طليقتي التي أحببتها قبل الزواج  
بجنون! فوجئت بها، قالت لم تصر على  
تعذيبي بعد انفصالنا!

ذهلت حينها وقلت لا علاقة لي بالأمر،  
لم أعرف أن هذه الطفلة تعود لك، ولست  
على علم بما جرى، أنا هنا جراء الضربة  
التي تلقيتها بسبب ابنتك!

لها، اشتبكت الأفكار، لم أنا هنا.. حقاً..  
ما الذي يجري، ما علاقتي بالبنت، لماذا  
يصر الناس على اتهامي؟ هل حقاً أنا والد  
هذه الطفلة؟ أسئلة ساذجة منذ البداية لا  
أعرف لها أجوبة مع أنها بديهية للغاية!  
هرع رجال الشرطة فدخلوا السوق  
وفضوا الناس وطلبوا منهم أن يتفرقوا  
خشية أن يحدث شيء سيئ وليفهموا  
ما يجري بالتحديد، ثم قبض أحدهم  
على رقبتني وقال: لا شك أنك والد سيء  
وأحمق! انزعجت كثيراً وجهت كلمة قاسية  
له فضربني بقوة..

افقت من ضربته وأنا في المشفى  
والطفلة إلى جانبي وهي تبكي، تحركت  
من مكاني وجلست على الأرض، فجاء  
الطبيب المعالج وأرجعني إلى مكاني، وقال





تعجب سعيد من تصرف وارتباك جبران، فقال له، ما بك يا رجل، ما الذي جرى لك؟

نطق جبران وهو مرتبك لكن البسمة تغمر وجهه بالكامل، فقال له: هذه نسمة ابنتي، نعم انها ابنتي!

رد عليه سعيد ماذا تقول؟ دعنا نرجع إلى بيت نبيل لنخبره بالأمر، لا شك انهما سيفرحان كثيراً!

لم يوافق جبران على اقتراح سعيد، وقال له: تحرك يا سعيد علينا أن نغادر المدينة بالكامل، أنا الآن لا احتاج إلى أي طبيب ولا أريد رؤية أحد، هاك انظر إلى كفي، هل تجد فيها ندبة تشبه ندبة ابنتي! لقد ظلمت زوجتي حين اتهمتها.. كنت على مدار سنوات اقارع الوسواس، لقد حطمني الشك وكرهت كل الناس، وصرت لا أطيق النظر إلى الناس، لحظة واحدة اخرجتني عن وعيي وتوازني وطبيعتي وعقلانيتي!

أنا الآن أسعد إنسان في الدنيا، لقد عرفت الحقيقة لقد تحررت من كابوس الوسواس الذي أكل سنوات عمري ودمر ذاكرتني وسمعتي، أيها العالم لا تغيركم كلمة واحدة وتقلب أحوالكم من الجمال إلى القبح، أيها الناس لا تثقوا بالشيطان مرة واحدة أبداً أبداً.

أثناء هذا الشجار خرجت الطفلة فقالت لي: اصمت مرة اخرى! انا ابنتك.

صدقته طليقتي فقالت: نعم هذه ابنتك يا جبران، قد كبرت ولا أريد اشفاقك عليها، اخرج من حياتنا أرجوك.. فرؤية المتهم تصيبني بالدوار وتخرجني عن السيطرة!

انهى جبران الحادثة قائلاً: أنا مضطرب جداً يا سعيد لا أعرف ما أفعل؟ مللت من الزيارات المتكررة للأطباء النفسيين والمراكز الاستشارية! أنا قلق، ضميري يعذبني، أنا صديق أفكارى الآن، يا له من وضع سيئ جداً!

رن هاتف سعيد: الو.. مرحباً يا نبيل، اتصالك في محله، هل أنت جاهز للقاء شخصية مهمة؟

رحب نبيل بضيفيه وأجلسهما في باحة الحديقة، وطلب من زوجته أن تعد لهما قهوة ساخنة، أصر سعيد أن يتحدث بموضوع جبران قبل تناول القهوة!

ضحك جبران، وقال له، دعنا نتعرف على الرجل أولاً قبل أن تسرد القصص، فالإنسان لا يحبذ الانصات للقصص المؤلمة قبل أن يتعرف على صاحبها!

بدأ جبران يتحدث عن قصته ولما وصل إلى حادثة المشفى، وضعت زوجة نبيل كوب القهوة أمامه، فلاحظ على كفيها ندبة حمراء، صمت قليلاً، ثم عاود الكلام وغير القصة، وطلب أن يخرج بسرعة مؤجلاً الحديث إلى لقاء قريب.

# البَطْر

عبد علي الساعدي

نتحدث اليوم عن قصة واقعية سمعتها من كبار السن مراراً، وهم يحذرون من (البَطْر)، الذي هو من الصفات المذمومة، وقد فسروه بألفاظ شتى، غير الذي نريده في قصتنا هذه هو: (الطغيان عند النعمة وطول الغنى)، وسنورد القصة ثم نلحقها ببيان مقدراتها التي تحتاج إلى بيان، وقد أوردناها كما هي حفاظاً على التراث.

معتازهم، لا فلوسي يخلصن، ولا طعامي يكْضي، ولا دوابي يفنن، فأنا ما بعازة ابو (... ثم تمادى بطغيانه حتى قال -والعياذ بالله سبحانه: (انا لا بعازة الله ولا ابو ...)) وذكر اسم عشيرته، يقولون الرواة: ما أن أتم حديثه حتى احترق البيت بما فيه حتى (المحرز) وأخذت النار كل شيء، وتلف الزرع بأكمله وهو في (المحلة)، وجاء الغروب وروحت دواب السلف الذي يضم عشيرته، بس دوابه ما روحن، واصبح خلال وقت قصير أفقر شخص في السلف والعشيرة حتى شكّص ما عنده يرتاح تحته، وصار بعدها محل تحذير لكل بطر.

يحكى أن رجلاً من عشيرة آل بو (...)) قد كثر خيره حتى أنه جلس يوماً وراح يعدد ثروته، ويحدث نفسه، فعندما نظر (المحرز الحایل) أمام البيت وشاهد كثرتة، قال في نفسه: (وعدي بالمحلة مثله أو قريب منه)، ثم جال بصره في فناء داره وشاهد بيوته القصبية الكثيرة ومن ضمنها (سترة الدواب) الكبيرة التي تظهر بأنه عنده من الجاموس الكثير، وفي وقتها كانت حيواناته -الجاموس- تسرح في الهور، فقال لنفسه: (ودوابك الي ماكو منهن بالسلف ولا يوجد من عنده بعدهن، نعمتي تمت والناس معتازتني وأنا ما



خاصة لحماية الأبقار والجاموس خاصة من عوامل الطبيعة.

- الدواب: جمع دابة ومع الإطلاق يراد بها الجاموس فقط.
- تسرح: ترعى.
- السلف: القرية.
- يخلصن، يكّسن: يفنن، يقضى عليهن.
- معتاز: محتاج.
- طعام: يطلق على الغلة إن كانت من الحبوب (الرز والحنطة والشعير).
- روح/روح: عاد إلى بيت أصحابه من المرعى.
- شكّص: قطعة من قماش أو حصير قصب ترفع بعصا لدفع حرارة الشمس.

### المفردات وما يراد منها في هذه القصة:

- المحرز: مكان حرز (حفظ) الحبوب، وعادة يكون من حصران القصب (البواري) تلف بشكل دائري وتقرش بقش لرفع ما في داخلها من الرطوبة، وتوضع في داخلها الحبوب، وتغطى بقش وفوقه طين.
- الحايل: هو الذي مرت عليه سنة أو أكثر.
- المحلة: مكان تجميع المحصول من الرز أو الحنطة أو الشعير.
- السترة: بيت من القصب يبني بكيفية

# ساباط علي أغا

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

نبدأ أولاً بتعريف ساباط وفي العامية (سوبات)، الساباط: سقيفة بين حائطين، وفي المحكم: بين دارين، وزاد غيره: من تحتها طريق نافذ، والجمع سوابيط وساباطات. (لسان العرب ٣١١/٧)؛ وفي الأنكليزية (Corridor) ولا زلنا نستعمل هذه الكلمة بعد تحويلها إلى كوليدير.

زين العابدين والسوق الكبير. ووالدته بنت السلطان فتح علي شاه المعروفة بشمس الدولة.

كان من أكبر ملاكي النجف شيد قيسارات متعددة وعدة دور وحمامين للرجال والنساء من أفخر حمامات النجف، له كتاب في النحو. ومجموعة شبه الكشكول جمع فيها مراسلاته وله شعر غير جيد منه (ماضي النجف ٤٨٩/٣).

**إلى من أشتكي حال السياق**

**وما لاقيت من مر المذاق**

ولكون الساباط يربط بين دارين ويمر تحته طريق فلم يعد ملكاً خاصاً خالصاً وذلك لتأثر الدار المقابلة له إنشائياً ويهم أمر سالكي الطريق فهو يقبهم حر الشمس وإنهمار المطر؛ ولكن في حالة التصدع أو الأنهيهار ترتبت الأحكام الشرعية الخاصة به. ولكن من هو علي أغا؟

هو الحاج علي أغا ابن نظام الدولة ابن أمين الدولة عبد الله خان بن محمد حسين العلاف الصدر الأعظم باني سور النجف الأخير، ومدرسة الصدر بين بداية شارع



الطمة، وهذا هو ساباط علي أغا وهو أيل للسقوط مع ان كلفة إدامته زهيدة جداً، لذلك أرجو من المعنيين إنقاذه قبل أن يسقط نهائياً وتندثر معالمه، وساباط علي أغا يتميز عن غيره في موقعه فهو يقع على ثلاثة أزقة (ملاحظة الخارطة المرفقة) بينما أغلب السوابيط تقع فوق زقاق واحد، والأزقة الثلاثة أحدهما يتصل بسوق الحويش والثاني يتصل بالطمة والثالث يؤدي إلى محلة العمارة.

ارتبط هذا الساباط بحادثة زواج

## نسيم الصبح إن تمرر بروحي

### فبلغها التحية واشتياق

توفي في النجف سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ودفن مع أخيه أسد خان والد حميد خان حاكم النجف أيام الاحتلال الإنكليزي.

بعد أن كانت النجف القديمة تحتوي على العديد من السوابيط وهي تنتشر في محلات النجف الرئيسية الأربعة لم يبق سوى ساباط مدرسة السيد كاظم اليزدي وقد تم تجديده قبل سنوات قليلة، وسقط قبل عامين ساباط

الباب على مصراعيه للجميع، وبلغ الخبر جميع القرى والقصبات القريبة من النجف فجاءت زرافات ووحدانا، ويبدو أن المشرفين على المطبخ لم يقدروا الأعداد الغفيرة تقديراً صحيحاً فشحت عندهم مواد المرق أما اللحم والرز والسمن فقد كان لديهم منه الشيء الكثير، ولكن كيف باستطاعتهم أن يلبوا طلبات المئات التي تتوافد إليهم، وأخيراً ارتأى المشرفون على المطبخ أن يستعينوا بالشلغم والجزر، مع أن هذا النوع من المرق يعتبر غير مألوف في الدعوات والأعراس، لذلك لم يغفر من جاء متأخراً لآل الحاج علي أغا مثل ذلك، وكان من بينهم شعراء الزجل العامي فقد هزجوا وردد الآخرون أهانيجهم:

### إطبخنا خوش إطببخ

#### يا حيف مرقتنا جزر

ثم زادوا عليها بأبيات كثيرة من قبيل (هكذا عرفتهم ٤٤/١):

#### دزوا خبر لأسد خان

#### وزنة جزر نص قران

(الوزنة: وحدة وزن ١٠٠ كغم، نص: نصف، قران: عملة إيرانية من العهد القاجاري تعادل ريال).



ولدي الحاج علي أغا وهما أغا عباس واغا صدري من بنتي عمهما أسد خان وذلك عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م وقد مر عليه ما يقارب قرن وعقدين من الزمان وما زال هناك من يتذكر تلك الازوجة التي بعثتها مناسبة ذلك الزواج.

فقد أقام الحاج علي أغا الولائم بمناسبة زواج ولديه لجميع سكان النجف على الاطلاق مدة ثلاثة أيام، فقد خص اليوم الأول منها للعلماء والأدباء ورجال الحكومة من النجف وأطرافها، وخص اليوم الثاني بالوجوه والتجار والكسبة المحترمين. أما اليوم الثالث فقد فتح فيه

# الخدمات المجانية لمستشفى الكفيل التخصصي

أعلن مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء عن تقديم خدمات طبية مجانية ومخفضة بأكثر من (٨) مليارات دينار خلال خمسة أعوام، وفي حين بين أن تلك الخدمات شملت الفقراء والمعوزين وجرحى الحشد الشعبي والقوات الامنية ومصابي التظاهرات، أكد أن تقنياته مكنت من تحقيق نجاحات بعمليات جراحية لم تكن تُجرى في العراق سابقاً.





قدمنا خدمات  
مجانية بأكثر من  
(٨) مليارات دينار  
خلال خمسة أعوام

وقال مدير المستشفى، الدكتور جاسم الابراهيمي، في حديث صحفي، إن المستشفى قدم خلال الخمسة أعوام الماضية خدمات طبية وعلاجية وأجرى عمليات بشكل مجاني ومخفض بتكاليف تجاوزت الـ(٨) مليارات دينار عراقي، مبيناً أن الخدمات شملت آلاف المرضى من المواطنين الفقراء وذوي الدخل المحدود وفئة الأيتام وجرحي القوات الامنية والحشد الشعبي ومصابي تظاهرات تشرين ٢٠١٩.



من جانبه قال اختصاصي جراحة الجملة العصبية بالمستشفى، الدكتور سامر فيصل، إن المستشفى يمتلك صالات عمليات حديثة من نوع (اوبر ون) وهي ساعدت الأطباء الجراحين على تحقيق نجاحات مميزة وأغنت المريض العراقي عن السفر للعلاج خارج العراق، مشيراً إلى أن هذه الصالات تعمل وفق نظام الجودة العالمية الـ(I.S.O)، وقد أجريت فيها العديد من العمليات بطرق حديثة وتقنيات مختلفة مثل الناظور والمكروسكوب والكوزا وبعيداً عن الجراحة التقليدية. وأضاف فيصل، إن الأطباء العراقيين أصبحوا قادرين على إجراء العمليات المعقدة والصعبة وتحقيق النجاح فيها نتيجة توفر التقنيات وبيئة العمل المناسبة في مستشفى الكفيل التخصصي. وأوضح فيصل، إن من أبرز العمليات النوعية التي أجريت هي بتخصص جراحة القلب والدماغ والعمود الفقري والكسور والمفاصل والجراحة العامة وغيرها، مردفاً أن العديد من عمليات تعديل انحراف العمود الفقري (سكوليوسز) أُجريت بالمستشفى ونجحت بنسبة (١٠٠٪) وهي لم تكن تُجرى في العراق سابقاً.

وأضاف الإبراهيمي، إن المرضى الذين قدمت لهم الخدمات تم رصدهم من خلال فريق أطباء بلا إجور التابع لمستشفانا ومعتمدي المرجعية بمختلف المحافظات، إضافة إلى التنسيق مع عدد من المؤسسات الإنسانية ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، منوهاً إلى أن خدمة هذه الفئات جاءت إنطلاقاً من المسؤولية الإنسانية تجاههم ودورنا في مساندة أبناء وطننا وإعانتهم. من جانبه قال مسؤول قسم العمليات بالمستشفى، الدكتور أسامة عبد الحسن، إن دور المستشفى كان مهماً خلال الأعوام الماضية في معالجة جرحى الحشد الشعبي وساهمنا بإنقاذ جرحى إصاباتهم معقدة وغير ممكن معالجتهم في العراق وكانت عملياتنا مميزة وأغنيهم عن السفر لخارج البلاد، لافتاً إلى أن معالجة مصابي الحشد والقوات الأمنية تمت على يد أطباء عراقيون محليون ومغتربون وعرب وأجانب بتخصصات الجملة العصبية والكسور والجراحة العامة والتجميلية وغيرها، وأُستخدمت فيها تقنيات حديثة مختلفة أبرزها تقنية الأليزاروف.

## مؤسسة العين

### عمل لم يوقفه حظر التجوال

مع بدء عام ٢٠٢٠ بدا كل شي ساكنا بفعل فايروس كورونا الذي عطل أغلب مفاصل الحياة، وأصاب بالشلل معظم المرافق الحيوية، مستهدفاً جميع الأنشطة الحياتية اليومية، حتى أصبح كابوساً يؤرق ليل أصحاب الدخل المحدود ويملاً نهارهم بهموم تحصيل لقمة العيش في وقت الشحة التي فرضتها إجراءات الوقاية الصحية.

ورغم توقف الكثير جاء التوجيه لمؤسسة العين بالحركة، من صمام أمان العراق وصاحب القلب الذي يتسع لكل مكونات الوطن سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف)، ليخرجوا بقافلاتهم صمت أجواء أوجدتها أزمة الوباء الجديد، وينطلقوا حاملين آلاف السلات الغذائية إلى الذين تأثرت أرزاقهم في هذه الظروف الطارئة، رافعين بشحنة من المون العبد عن كواهل من لا عين عليهم، في حملة توسمت بشعار (تجدوه عند الله) التي سجلت توزيع (١٤٥,٧٥١) سلة غذائية شملت (١٤) محافظة.

ومع تزايد حالات الاصابة والوفاة بكوفيد ١٩، وتحول هذا الوباء إلى جائحة، رافقها تشديد بإجراءات الحظر الشامل للتجوال، ونقص حاد في الأجهزة الطبية والمستلزمات الوقائية، تزامن مع ضعف في قدرة المستشفيات على استيعاب تزايد أعداد المصابين فضلاً عن علاجهم، وقد شكلت هذه الأزمة لدى العاملين في العين فرصة لمضاعفة العطاء وبذل غاية الجهود لحفظ النفس البشرية ودرء المخاطر عنها، حتى نجحوا بتزويد المشافي والمراكز الصحية بـ(٧٢٤) جهازاً للانعاش الرئوي و(٢٣٦) من أجهزة مولد الأوكسجين و(٤٢٤) من اسطوانات الاوكسجين،



إضافة إلى (٦٧٣, ٥٩٨, ١) ما بين ملحقات أجهزة طبية ومستلزمات وقائية.

ولأن اليتامى هم همهم الشاغل، ورعايتهم وضمنان حياة كريمة لهم يمثل عندهم غاية ما يقدمونه لديناهم وأخرتهم، فلقد استأنفوا حملة (لايضيعوا بحضرتكم) التي ابتدأوا فصلها الأول عام ٢٠١٩، لتنجح فروعهم الـ(٢٤) ومكاتبهم الـ(١٠٥) داخل العراق وخارجه بجمع مبالغ كفالات لاحتضان مزيد من اليتامى، لترتفع أعداد اليتامى المستفيدين من رعاية المؤسسة وخدماتها إلى (٢١٥, ١١٨) يتيمًا خلال سنوات عمرها الذي تعدى الأربعة عشر ربيعاً، ولترحب بدخول (٦٥١, ٧) يتيمًا جديدًا بين الاحضان الدافئة لهذه العائلة الرحيمة.

وفي ظل أزمة تأخر رواتب موظفي القطاع العام وتخوف العاملين فيه من تبعاته الاقتصادية، فقد أصدرت المؤسسة تطميناً للفئات الاجتماعية الداخلة في سجلاتها بتأمين رواتهم الشهرية لستة أشهر قادمة لتحافظ على استقرارهم النفسي (والنفس اذا ضمنت رزقها اطمأنت).

ولأن حنان الأم ومسؤولية الأب صفتان لاتفارقان الأبوين حتى وإن كبر أبناؤهم، لذلك وزعت مؤسسة العين ١٠٠ سيارة نوع (ميني باص) على ١٠٠ عائلة يتيم لتضمن لهم دخلاً مستمراً ومصدراً ثابتاً للرزق الحلال بعد مرحلة الرعاية، ولتوصلهم بعجلاتها إلى بر الأمان المعيشي والاعتماد على الذات. وعلى الرغم من قساوة الظروف وتراجع أغلب الفعاليات الانسانية والمؤسساتية المحلية والعالمية، فإن الأمر كان معاكساً لدى العين بمقرها الرئيس وفروعها الثلاثة والعشرين، فراحت أغصانها تتفرع وأزهارها مستمرة في إنضاج الثمر، ولأنها عين إلى ربها ناظرة ومن أجل أحبائه مبصرة، فقد توسعت بافتتاح مكاتبين جديدين في قلب العاصمة بغداد في مدينتي المنصور والعطيفية، ومكتب جديد في النجف الأشرف فضلا عن أعداد من المواقع الثابتة والمتنقلة ليصل مجموع مكاتبها إلى (١٢٤) داخل العراق وخارجه، و(١١٤) من المواقع الثابتة والمتنقلة.

ومثلما بدأوا سنة ٢٠٢٠ بحملة إنسانية فقد أصروا على أن يختموها بمبادرة لبناء وترميم بيوت عوائل اليتامى الذين هم بأمس الحاجة إلى السكن، بعد أن تمكنوا خلال السنوات السابقة من بناء (٨) مجمعات سكنية حديثة وإيواء المحتضنين لديهم في بيوت جديدة. جهود لم تقتصر على دعم المؤسسات الصحية وسد عوز المتعفين، وأعمال لم تقف عند حدود مبادرة سكنية وتأمين كفالات سنوية وتوزيع سيارات للمحتضنين، فالنشاطات متواصلة والأعمال مستمرة بوتيرة متصاعدة.

# موجز أخبار المملكة الصليحية

## الحلقة الثانية

بقلم باسم الساعدي

نتكلم في هذه الوريقات عن الفصل الأخير من موجز الدولة الصليحية، وسيكون محور الحديث تلك المرأة الحديدية التي استطاعت القضاء على خصومها وبلوغ أعلى مراتب السلطنة في زمنها، بعد أن تخلت عن شؤون النساء من أجل تشييد مجد مملكتها، تلکم المرأة التي ما انصفها بعض المتطفلين على الكتابة، وحاكوا عنها اساطير الرذيلة، لن نتعرض لما سطره أصحاب الخيال الذين يرون الأدب مبيحا للكذب، ولا لمن منهج البحث عندهم حقدهم المذهبي لأنها إسماعيلية حاربت الأشاعرة والزيدية، وصارت كافلة لإمامها.

### السيدة أروى

الفارح بن موسى الصليحي، كان أبوها أحمد مبعوث الملك علي الصليحي - مؤسس الدولة الصليحية - إلى الخليفة الفاطمي في القاهرة عندما استأذنه لإعلان الدعوة الفاطمية في اليمن بعد نصره الأول<sup>(١)</sup>، توفي أبوها في عدن عندما سقطت عليه

٢- مقالة آلة الزمن العدد ١٨٧ من مجلة النجف الأشرف.

هي السيدة الحرة الملكة أروى بنت أحمد بن محمد بن القاسم الصليحي، وقيل غير ذلك في اسمها واسم جدها<sup>(٢)</sup>، ولدت سنة ٤٤٠، وأمها هي الرдах بنت

١- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٤٢، وبلوغ المرام فيشرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام: ٢٦.





داره، وكانت - الملكة - في وقتها صغيرة، وتزوجت أمها - بعد موت أبيها - من عامر بن سليمان بن عبد الله الزواحي، وانجبت سليمان بن عامر، وعامر الزواحي قائد من قادة الصليحيين وهو الذي قاد جل الجيش الصليحي وفيهم جنب وسنحان وحمير في معركة الملك المكرم مع سعيد الأحول سنة ٤٦١<sup>(٣)</sup>.

### نشأتها

بعد أن تيمت الملكة الحرة أروى تكفلها الملك علي الصليحي، وكان كثيرًا ما يوصي زوجته أسماء بنت شهاب بها، وقد رووا أنه قال لزوجته: «أكرمها، فهي والله كافلة ذراريننا، وحافظة هذا الأمر على من بقى منا» فنشأت بكنف السيدة أسماء بنت شهاب، التي ما تقاعست عن مهمة تربيته، حتى غدت السيدة أروى عالمة سياسية محنكة<sup>(٤)</sup>.

### بعض أحوالها

كانت تلقب ببليقيس الصغرى لعقلها الراجح وسياستها، وذكروا في صفتها أنها «كانت بيضاء اللون مشربة بحمرة، مديدة القامة، معتدلة المبنية، تميل إلى السمنة، كاملة المحاسن جمهورية الصوت»<sup>(٥)</sup>، وقالوا عن علمها: وكانت

٣- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٢١، ١٤٣.

٤- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٤٣.

٥- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٤٣.

قارئة، كاتبه، تحفظ الأشعار والأخبار وتواريخ العرب، ولها تعليقات وحواش على الكتب تظهر علمها، وكانت عالمة متبحرة في علم التنزيل والتأويل وعلم الحديث، وبلغت درجة الحجة، التي تعني عند الاسماعيلية ممثلًا عن إمامهم، وهي درجة أعلى من الداعي الدعاة أو باب الأبواب<sup>(٦)</sup>، وقد اعترض المعترضون كيف تكون حجة وهي امرأة، فرد السلطان الخطاب بن الحسن الحجوري الهمداني وهو أحد أقطاب الدعوة الاسماعيلية: بأن المناط ليس الجسد الذي يظهر الإنسان بأنه رجل أو امرأة، بل العلم والفضيلة والطاعة الدينية وتجنب المعاصي، وقد كان دعاة الاسماعيلية يتعلمون منها من وراء الستر ويراجعونها في أمورهم، وقد كانت بليغة ماهرة لها اعتداد في نفسها، حتى أنها قالت عندما راسلها ولي العهد

٦- الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم: ٤٥٢.

ومحمد، ومن الأناث فاطمة وأم همدان، أما محمد وعلي فقد ماتا صغيرين كما سيأتي، وأما البنات فقد تزوجت فاطمة من شمس المعالي علي بن السلطان سبأ بن أحمد الصليحي، وتوفيت سنة ٥٣٤هـ، وأم همدان تزوجت من ابن خالها أحمد بن سليمان بن عامر بن سليمان الزواحي، وتوفيت سنة ٥١٦هـ<sup>(٩)</sup>.

### ابنها علي

علي بن أحمد المكرم، وكان يلقب بعبد المستنصر، مات أبوه فأوصى بالدعوة لسبأ بن أحمد المظفر بن علي الصليحي، والملك لزوجته الملكة أروى<sup>(١٠)</sup>، غير أن الملكة أروى راسلت الخليفة الفاطمي المستنصر وطلبت الأمر لابنها علي الذي لم يبلغ العاشرة من العمر<sup>(١١)</sup>، وقد بعث الخليفة

- ٩- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٤٧.
- ١٠- تاريخ اليمن الإسلامي من سنة ٢٠٤ إلى سنة ١٠٠٦: ٢٧٥.
- ١١- الاسماعيليون والمغول ونصير الدين



عند يعطى لها وهو مائة ألف تزيد وتنقص، وقد رزقت من الذكور عليا

- ٧- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٤٢.
- ٨- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٥٨.

الفاطمي، وقد عدل عما كان يكتبه عن نفسه من أنه ولي عهد المسلمين وابن عم أمير المؤمنين إلى أمير المؤمنين، قالت: «أنا أروى بنت أحمد، بالأمس ولي عهد المسلمين واليوم أمير المؤمنين!، لقد جرى في غير ميدانه»<sup>(٧)</sup>.

### من ألقابها

لقبت بألقاب كثيرة بعضها كان من الخليفة الفاطمي المستنصر، منها - إضافة إلى ما ذكرناه مبنوثاً في هذه العجالة: الحرة، الملكة، السيدة، الرضية، الطاهرة، الزكية، وحيدة الزمن، سيدة ملوك اليمن، عمدة الإسلام، ذخيرة الدين، عصمة المؤمنين، كهف المستجيبين، ولية أمير المؤمنين، كافلة أوليائه الميامين<sup>(٨)</sup>.

### زواجها من المكرم

في سنة ٤٥٨ تولى الأمير أحمد المكرم ولاية عهد أبيه، وفي السنة نفسها تزوج من الأميرة السيدة أروى، وكان لها من العمر ثماني عشرة سنة، وقد جعل عمها الملك الصليحي عدن مهراً لها، وكان وارد

## زواجها من سبأ

أبو حمير سبأ بن أحمد بن المظفر بن علي الصليحي، كان أبوه مع أبي الملكة أروى، مبعوثي الملك الصليحي علي للخليفة الفاطمي يخبراه بالنصر ويستأذناه ببث الدعوة في بداية الثورة الصليحية<sup>(١٣)</sup>، وقد ذكروا في أحواله: بأنه كان شاعراً جواداً<sup>(١٤)</sup>، لكنه دميم الصورة قصير القامة لا يكاد يظهر من السرج<sup>(١٥)</sup>، وكان يلقب بالمنصور<sup>(١٦)</sup>، وكان مقره في حصن شيخ الذي يسمى الآن بحصن ظفار وهو حصن مرتفع منيع<sup>(١٧)</sup>، حاول السلطان سبأ الاستيلاء على الملكة بعد موت الملك الصغير عبد المستنصر ابن المكرم فطلب الملكة أروى إلى الزواج، فعنفته فنزل من حصنه وقصدها بجيش جرار فجمعت الملكة الحرة جيشها ونشبت الحرب أياماً، ثم توسط أخو الملكة من أمها سليمان بن عامر واقترح على سبأ بأن يبعث إلى الخليفة المستنصر الفاطمي، فسحب سبأ جيشه وعاد إلى قاعدته، وبعث برسولين معهم الهدايا وكتاب، فعاد الرسولين مع شخص ثالث من كبار حاشية

الفاطمي إلى الأمير الطفل مع الأمير أبي الحسن جوهر المستنصري بكتاب توليه، وأمره أن يعزيه ويظهر أمره ويشد من أزره على رؤوس الأشهاد كي يلتف حوله الاسماعيليون، وتنطفي نار الفتنة، ويخضع له المخالفون، وقد أمر الخليفة الفاطمي الأمير جوهر أن يقلد الأمير الطفل ما كان لأبيه المكرم من أمر الدعوة، وسائر بلاد اليمن، والأعمال المضافة لها: برّاً وبحراً، سهلاً ووعراً، نازحاً ودانياً، قريباً وبعيداً، جاء في كتاب التوليه: «وقد رأى أمير المؤمنين أن يصطنعك، ويلحقك برتبة أبيك، وينصبك منصبه، ويرقى بك درجته»، وتوالت الكتب على الملك الطفل التي كلها تأييد له وألقاب تخلع عليه، حتى أمر جميع السلاطين والمقدمين بالطاعة له، بل حتى الأمير الصغير محمد والملكة الأم السيدة أروى أن يطيعاه ويأتمرا بأمره، وقد كانت اعتراضات على تولية طفل صغير أمر السلطنة والدعوة لذا ذكر الخليفة الفاطمي في بعض كتبه: أنه لا ضير في تولي الطفل الصغير الدعوة التي هي أقل من الإمامة، والمستنصر نفسه إمام الإسماعيلية قد تسنمها وهو دون الثامنة، ومن حسن تدبير الملكة الحرة أنها جعلت الأمير سبأ نائباً عن ولدها والحامي لدولتها؛ كي لا تمنيه نفسه بالتمرد على ابنها الملك الصغير<sup>(١٨)</sup>.

الطوسي: ٢٤٤.

١٢- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٤٩.

١٣- الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي: ٩٠.

١٤- وفيات الأعيان وأنباء الزمان ٢: ٣٣٧.

١٥- نهاية الأرب في فنون الأدب ٣٣: ١١٠.

١٦- تاريخ ابن خلدون ٤: ٢١٥.

١٧- تاريخ اليمن الإسلامي من سنة ٢٠٤ إلى سنة

١٠٠٦: ٢٧٥، والصليحيون والحركة الفاطمية في

اليمن: ١٥٧.





تقدم وزيرها زريع بن أبي الفتح زالقاضي الأصبهاني واقنعاها بالزواج تلبية لرغبة الخليفة فعدوا عقد الزواج»<sup>(٢٣)</sup>، ثم «أقبل سبأ في جموع عظيمة إلى ذي جبلة، فتلقتهم من الضيافات والعطايا الواسعة للناس، والنفقات على العساكر بما بهر سبأ، وصغر قدر نفسه عنده، وأقام هو ومن معه على ذلك شهرا، ثم استأذنها في الدخول عليها، فأذنت له، فقيل: إنه اجتمع بها ساعة واحدة، وقيل بعثت إليه بجارية تشبهها، وأصبح سائرا، فلم يجتمعا بعد ذلك، ومات سبأ»<sup>(٢٤)</sup>.

٢٣- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٥٨.

٢٤- نهاية الأرب في فنون الأدب ٣٣: ١١١.

الخليفة الفاطمي، فلما دخل بلاط الملكة وكان عندها كبار دولتها ووزراء مملكتها، أبلغها سلام الخليفة الفاطمي، وما منحها من ألقاب ونعوت جديدة<sup>(١٨)</sup>، «وقال لها: أمير المؤمنين يقول لك: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا»<sup>(١٩)</sup>، وقد زوجك مولانا أمير المؤمنين من الداعي الأوحى المنصور المظفر عمدة الخلافة أمير الأمراء أبي حمير سبأ بن أحمد بن المظفر الصليحي على ما حضر من المال مائة ألف دينار عينا وخمسون ألفا أصنافا من التحف ولطائف وطيب وكساوي، فقالت: أما كتاب مولانا فاقول: «إِنِّي أَلْقِي إِلَيْكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ، وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»<sup>(٢٠)</sup>، ولا أقول في أمر مولانا (أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ)<sup>(٢١)</sup>، وأما أنت يا بن الأصبهاني فوالله ما جئت إلى مولانا من سبأ بنبا يقين، ولقد حرفتم القول عن موضعه و(سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)<sup>(٢٢)</sup>، ثم

١٨- تاريخ اليمن الإسلامي من سنة ٢٠٤ إلى سنة ١٠٠٦: ٢٧٦.

١٩- الأحزاب: ٣٦.

٢٠- النمل: ٢٧-٢٨.

٢١- النمل: ٣٣.

٢٢- يوسف: ١٨.

## توليها الحكم

قد روت لعمتها أسماء بنت شهاب رؤيا: أنه قد رأت في المنام وأنها تكنس قصر مولاها علي الصليحي أبي زوجها المكرم، فردت عليها أسماء: «كأني بك وكنت آل الصليحي، وملكت أمرهم»<sup>(٢٧)</sup>، وكان كما أولت عمته رؤياها.

## من تدبيرها

الحرب بين النجاشيين والصليحيين سجال منذ أن قتل الملك الصليحي الأول علي الصليحي نجاشًا، وقد شاركت بهذه الحرب الملكة أروى بنت أحمد وقد أظهرت بها دهاء وحكمة وتديبًا، حيث كتبت إلى الحسين التبعي بن عبد الله صاحب حصن الشعر أن يكتب إلى الأحول ويخبره أن دولة المكرم قد ضعفت ولم يبق له غير امرأة تدبر أمره، وهو - المكرم - عاكف على ملذاته، وأنت أكبر ملوك اليمن، وأحب إلينا من بني الصليحي، فاجمع جيشك والحسين التبعي جيشه ويقصدان ذي جبلة - عاصمة الصليحيين الجديدة - حتى يستأصلان بني الصليحي، فطمع الأحول فاستنفر جيشه وترك أخاه جيشاً على زبيد، وسار في ثلاثين ألف حربة من الحبشة، وقد رتبت السيدة أروى مع اسعد بن شهاب وعمران بن الفضل الياامي في ثلاثة آلاف فارس أن يقصدوا زبيد إن هو خرج منها، وقد جهزت جيشها والحسين جيشه حتى وصل سعيد الأحول إلى حصن الشعر هاجمها واطبق على جيشه

بعد أن انتقلت عاصمة الحكم الصليحي إلى ذي جبلة ومرض الملك المكرم صارت الملكة حقيقة هي السيدة الحرة أروى، وكانت تدبر أمر المملكة، وكانت تستشير القاضي عمران بن الفضل الياامي وأبا السعود ابن أسعد بن شهاب، وإن كانت قبل ذلك، وبعد وفاة السيدة أسماء بنت شهاب - أم المكرم -، شاركت زوجها في الحكم حتى أنها استعفتته من نفسها واعتذرت عن واجب الزوجية، فقد قالت له: «إن المرأة التي تتراد للفراش لا تصلح لتدبير أمر فدعني وما أنا بصدده»، وبعد وفاة زوجها المكرم، وتولي ابنها عبد المستنصر الحكم اندلع نزاع بين السلطان سبأ وعامر الزواحي كاد أن يعصف بالمملكة الصليحية فتدخلت الملكة أروى وكتابت الخليفة فجاء الرد وانتهى الخلاف، ثم أردف الخليفة كتابًا آخر حث فيه سلاطين الصليحيين والزواحيين ومشايخ الحجاز ورجال الدين وأهل الدعوة على تناسي أحقادهم ويأمرهم بوجوب طاعة الملكة الحرة وابنها الملك علي بن المكرم<sup>(٢٥)</sup>، وكانت تحكم من وراء الحجاب وترفع لها الكتب الرسمية ويخطب لها على المنابر بعد الخليفة الفاطمي المستنصر، فيقال: «اللهم أدم أيام الحرة الكاملة السيدة كافلة المؤمنين.. إلى آخره»<sup>(٢٦)</sup>، ومن عجيب ما رووا أنها

٢٥- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٥٦.

٢٦- الأعلام: ٢٩٠.

٢٧- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٥٣.

جديد، وقد رفضت الملكة الحرة الاعتراف بخلافة الحافظ وسمت نفسها كفيلة الإمام المستور الطيب بن الأمر»<sup>(٢٩)</sup>.

### وفاتها

توفيت الملكة الحرة أروى بنت أحمد في غرة شهر شعبان من سنة اثنين وثلاثين وخمس مائة ودفنت في دار ملحقة مع الجامع الذي بنته في ذي جيلة، وقد رثاها الشعراء، ومنهم القاضي حسين بن عمران بن الفضل الياامي عندما زار قبرها، بقصيدة أولها:

### وقفت على قبر الوحيدة وقفة

وقد زين منها مسجد وستور<sup>(٣٠)</sup>.

٢٩- الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي: ٢٤٤، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ١٨٤.  
٣٠- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: ٢٠٧.

الجيشان، فلم ينج من الاحباش غير نحو ألفين، واسرت زوجته، ونصب رأسه على اليهودج كما فعل مع علي الصليحي<sup>(٢٨)</sup>.

### كافلة الامام

بعد أن دبت الفرقة وعصفت ريح الفتنة بين الإسماعيليين وانقسموا إلى نزارية ومستعلية، وذلك بعد موت المستنصر، حالت الملكة الحرة دون وصول هذا الانشقاق إلى اليمن، وكانت بولائها للمستعلي، وبعد موت المستعلي صار أمرهم إلى ابنه الأمر، «وبعد اغتيال الخليفة الأمر بن المستعلي بأيدي النزاريين رأى أتباع الأمر أن الإمامة انتقلت إلى ولده الطفل الطيب، وأن والده أوصى قبل وفاته بنقله إلى اليمن واستودعه الملكة الحرة، وأن الطيب لم يظهر بل استتر، وبذلك عاد دور الستر من

٢٨- بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى اليمن ملك وإمام: ١٦.



# أوغسطينوس

(٣٥٤م.-٤٣٠م.)

القدّيس الذي أوصلته محطات الانحراف إلى الله

موفق هاشم عبيد

من يتمعن في سيرورة التاريخ اللاهوتي المسيحي يجد أنه مدين إلى القدّيس أوغسطينوس كثيراً، إذ لم يصل ذلك اللاهوت إلى ما هو عليه لولا اشتغالات هذا الحكيم وجهوده الكبيرة في تثبيت دعائم المسيحية، ورفع قدرتها على مواجهة المتغيرات والمنعطفات والمطبات الفكرية والعقدية التي واجهتها طوال قرون الألفية الأولى من الميلاد وما بعدها بقرنين أو ثلاثة! وربما لا نبالغ إن قلنا أن أوغسطينوس يمكن عده كأعظم لاهوتي عرفته المسيحية في التاريخ! حتى أن هذه المكانة العظيمة والمرموقة جعلت منه محطة تنازع بين بعض الطوائف المسيحية على الرغم مما بينها من اختلافات؛ فالكاثوليكية تدعي أنه السلف الأصيل لها، في حين ترى البروتستانتية أنها امتداده ومذهبه الحقيقي.

في ذلك، لكنه لم يجد فيه ما يريده وبيتغيه، وهذا ما جعله يميل عنه وينفره؛ لما رآه من مجانبة كبيرة من النصوص مع الواقع، كل ذلك جعله ينجذب إلى المانوية ويتبناها، فاعتنقها وهو يرى أنه ما زال على المسيحية التي غذته بها أمه عبادة وإيماناً<sup>(١)</sup>.

١ - ينظر: تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط،

ولد فيلسوفنا في عام ٣٥٤م في بلدة نوميديا الواقعة في الجزائر حالياً، كان أبوه وثنياً! أما أمه فقد كانت مسيحية متديّنة، وقد عملت على تنشئة ابنها على أن يكون انساناً محباً للدين والمسيح، نشأ الحكيم أوغسطينوس طالباً لمعرفة الحقيقة، وأول ما اتجه له الكتاب المقدس لعله يمهده



هذا الإله المفترض إذن فلا وجود له ولا حقيقة متعالية توجد؛ لأنه يصعب على حواسنا إدراكه<sup>(٤)</sup>، لكنه بعد حين رأى في المانوية ربما ملاذه من خلال إبقائها على ملذاته من جانب، ومن جانب آخر مراعاتها لظمنه الوجودي وتوقه الروحي والمعنوي المتمثل بالدين، ولاسيما وأنه اعتبر المانوية وجهاً أو مذهباً من مذاهب المسيحية!

وكان حكيمنا في بداية شبابه قد تعرّف على فتاة فتزوجها وأنجبت له ولداً، وهذا الشيء يعتبر «كأول خطيئة في حياته مخالفة لما ربه أمه عليه»<sup>(٥)</sup>، وعلى ما يبدو فإن الحياة الحسية والمادية التي عاشها أوغسطينوس ربما هي من أثرت في قناعاته وأرائه في النص الديني، فهو بعد مطالعته للكتاب المقدس بتشجيع ودفع من أمه المتدينة استهزأ كثيراً بنصوصه، ورأى أنها لا تقنع إلا الأطفال والعجائز! بل راح إلى أكثر من ذلك عندما رجح النصوص الشعرية والأدبية والخطب على النص الديني! وجعلها بمرتبة أعلى منه؛ لأن نصوص العهدين - بحسب ما يرى أوغسطينوس - كانت فاقدة للمثانة والمنطقية والإبداع! وقد وصف النصوص المقدسة بالقول: «بدا لي أنه لا يستحق

وهكذا فإن بداية هذا الحكيم كانت حياة مادية جانحة تجاه الشهوات والملذات، بعد أن حصلت له ردة فعل من النص الديني المتمثل بالعهدين القديم والجديد، أي التوراة والإنجيل معاً، وطغت على حياته النزعة المادية الحسية، التي جعلت منه لا يعترف إلا بما يحسه بجوارحه وما تقدمه المادية على طبق من ذهب أمام حسه وتجربته! حتى قرر أن يبتعد عن كل ما هو متعالي وروحاني عن حياته ويركز على اللعب واللهو وتحقيق كل الرغبات الجسدية! ويتحدث عن ذلك في اعترافاته بالقول: «تصاعد دخان رغبات جسدي الدنيئة التي غطت كالسحب قلبي وأظلمت حتى لم أعد أميز بين الصفاء والواضح للحب وغشاوة الهوى والشهوة»<sup>(٦)</sup>، فهو بهذا قد اختلطت عليه الأمور والطرق والحلول، وراح يتموج بفعل التيارات الحسية يميناً وشمالاً بلا استقرار، ويقول عن نفسه: «فانغمست في شهوتي وظلمت وتناثرت أشلائي، هويت في بئر الدعارة»<sup>(٧)</sup>.

وهذا المنهج جعله يذهب إلى أبعد من إنكار الدين، فقد أنكر وجود الإله الخالق أيضاً! وما دام أننا لا نستطيع أن ندرك

د. يوسف كرم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م: ٢٥.

٢- الاعترافات، أوغسطينوس أوريليوس، ترجمة: برتي شاكر، دار النشر الأسقفية، القاهرة، ط ٥، ٢٠١١م: ٢٥.

٣- المصدر نفسه: ٢٥.

٤- ينظر: المصدر نفسه: ١٤.

٥- أوغسطينوس مع مقدمات في العقيدة المسيحية والفلسفة الوسيطية، د. علي زيعور، دار اقرأ، ط ١، ١٩٨٣م: ١٠٠.



يزالا»<sup>(٧)</sup>، والمانوية تنقسم إلى طائفتين: الأولى وهي طائفة المقربين الصديقين، وهؤلاء بحسب الديانة المانوية لا يحل لهم الزواج ولا أكل الحيوان! أما الثانية فهم عوام المانويين، وهؤلاء يحرم عليهم أكل الحيوان فقط، أما الزواج فلهم الخيار فيه، وقد حكم عليه حاكم بابل بالإعدام بعد ادعائه النبوة، إذ كان يقول: «الآن أرسلني الله من بابل حتى تصل دعوتي إلى العالم أجمع»<sup>(٨)</sup>.

٧ - الملل والنحل، أبو الفتح الإمام محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، (د.ط.)، (د.س.ن): ٢٤٤/١.

٨ - موسوعة الأديان القديمة (معتقدات آسيوية)، كامل

حتى مقارنته بكتابات تولى العظيمة»<sup>(٩)</sup>، وتولي هو الخطيب الروماني الشهير.

رافق أوغسطينوس المانوية مدة تسع سنين، أي بقي معها إلى الثامنة والعشرين من عمره، وقد قرأ كل ما كتب عن المانوية تقريباً، والمانوية ديانة قامت في بابل على يد ماني بن فاتك (ت ٢٧٦م)، وقد «أحدث ديناً بين المجوسية والنصرانية وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام [...] وكان في الأصل مجوسياً عارفاً بمذاهب القوم، إن الحكيم ماني زعم أن العالم مصنوع مركب من أصلين قديمين أحدهما نور والآخر ظلمة وأنهما أزليان لم يزاالا ولن

٦ - الاعترافات: ٣٩.





الموت هو ذاته الذي حل ربيطي مع هذه الجماعة، دون علم أو قصد»<sup>(١١)</sup>، وبهذا خرج أوغسطينوس من المانوية بعد خداع استمر تسعة أعوام.

إن ما مرَّ به أوغسطينوس وتجاربه السابقة جعلته لا يأمن لأي معرفة أو منهج، وبالتالي صار شكوكيا بكل شيء! حيث يقول: «كنت مثل طفل يثرر ويهذي عن أمور مشكوك فيها، معتبراً إياها حقائق؟ ولم أدرك أنها بطلان إلا مؤخراً»<sup>(١٢)</sup>، هذا الشيء حصل مع من هو على درجة عالية من العقلية والفهم والمستوى العلمي الرفيع! هذا الذي كان كثيراً ما يتباهى بشرح النصوص الصعبة لأرسطو وفك مغلفاتها المعقدة، يبين ما مر به في اعترافاته بالقول: «أما أنا فقد اتبعت تخيالاتي وأفكاري عن الماديات والجسديات التي أنهكتني كثيرا كما لو كنت أختنق من شدة وطأتها علي»<sup>(١٣)</sup>.

وبعد تركه المانوية ومعاناته الشكية قرر الهجرة إلى روما طلباً للدراسة والبحث، ومثلما كان الزعيم المانوي سبباً في جعل أوغسطينوس يتركها فإن الشكوكية نفسها أوصلته إلى نتيجة مهمة جداً، ربما يصح لنا أن نسميها الكوجيتو الأوغسطيني، وهو كوجيتو سبق الكوجيتو الديكارتي بأكثر

وكما ذكرنا فإن حكيمنا إنما اعتنق المانوية لتضمن له التمتع بالجانب الشهواني، فضلاً عن ميوله الدينية وضمئه الانطولوجي! إلا أنه لم يكن راضياً عن حالته هذه، إذ يقول: «يا رب أعطني الوداعة والعفة لكن ليس الآن»<sup>(١٤)</sup>، فهو إنما قال ذلك لأنه يدرك أن الدين يمنع من يؤمن به عن فعل الموبقات والمحرمات ويؤكد على العفة والابتعاد عن الزنا وما شابه ذلك.

وكان أوغسطينوس قد التقى بالزعيم المانوي فستوس الميلي، وكان متحمساً لهذا اللقاء كثيراً، فلعله يزيل عنه المبهمات التي أرقته وأتعبته، ولم ينكر أوغسطينوس براعة فستوس، وكان اللقاء معه قد شكل انعطافاً في حياة أوغسطينوس؛ لأنه معه اكتشف أن ما كان ينحاه من منهج وفكر كان مجرد سفسطة لا أكثر! يقول في ذلك: «كتبهم كانت مليئة بالأكاذيب والخرافات المضجرة عن السماء والنجوم والقمر، لم أعد اعتقد أنه كان بإمكانه أن يعطيني إجابات مرضية عن ما كنت أرغب في معرفته أو يستطيع مقارنته ما كان يقوله بالحسابات والتقديرات التي قرأتها في كتب أخرى»<sup>(١٥)</sup>، ويقول في مكان آخر: «فستوس الذي أوقع كثيرين في فخ

سعفان، دار الندى، مصر، ط ١، ١٩٩٩م: ١٣٨.

٩ - موعظة على الجبل، القديس أوغسطين، ترجمة: القس بشرى كامل، مطبعة الكرنك، الاسكندرية، (د.ط)، ١٩٦٢م: ١٤.

١٠ - الاعترافات: ٧٣.

١١ - المصدر نفسه: ٧٤.

١٢ - المصدر نفسه: ٨٧.

١٣ - المصدر نفسه: ٨٠.

من ألف عام! ويتحدث عن كيفية وصوله إلى تلك النتيجة بقوله: «فإذا قالوا: ماذا لو كنت مخطئاً في طريقة استدلالها؟ أرد عليهم: حسناً، إذا أخطأت فأنا موجود، ذلك لأنه يتعذر على شخص غير موجود أن يقع استدلاله في الخطأ. وعليه بين بذاته أنه إذا أخطأت فأنا موجود»<sup>(١٤)</sup>.

١٤ - أوغسطين، جاريث ماثيو، ترجمة: أيمن فؤاد زهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، ١٩٨٤م: ٦١.

وهناك تعرف على فلسفة أفلوطين، حتى احتاج أحد ملوك ميلانو معلماً للبيان والخطابة فانتدب أوغسطينوس لهذه المهمة، وبعدها بمدة حصل له لقاء مع امبروزيوس أسقف ميلانو، الذي انجذب حكيمنا إليه لما وجد عنده من أخلاق وبلاغة وخطابة<sup>(١٥)</sup>، كما أن أمه التي لم تكن على علم بسفره إلى روما قد لحقت به مما أضاف عاملاً آخر ربما ساهما في إرجاع الرجل إلى أصله القديم، الأصل الذي كانت أمه قد ربته عليه وهو الإيمان بالمسيح والاندكك بالسلوك الديني، وجاءت هذه العودة بعد بحث عميق ودراسة مضمّنية.

لقد رجع أوغسطينوس إلى الكاثوليكية ولكن بمعتقدات توحيدية، فعقلية كعقلية أوغسطينوس لا بد لها من تفكير طويل لاستيعاب ذلك، ولأجل ذلك فقد اعتزل في بلدة قرب ميلانو عزلة تامة، وراح يتأمل كثيراً ويعيد النظر في حياته السابقة وأفكاره القديمة، وهذا الشيء واضح وجلي في الفصول الأولى من كتابه الذي عنونه بـ(الاعترافات)،

١٥ - موعظة على الجبل: ١٥.





ودموه تسيل قبل أن تخرج روحه إلى السماء، مودعة جسداً تمرغ في شهواته أولاً، ثم عاد إلى بارئه بتوبة نصوح. مات أوغسطينوس وقد ترك تراثاً وصل أغلبه وضاع القليل منه<sup>(١٧)</sup>.

وتوزعت مؤلفات فيلسوفنا بين الدفاع عن المسيحية ضد الوثنيين والملاحدة، ومناظرة الطوائف والفرق المنحرفة، ومن كتاباته ما كانت تؤرخ لحياته، ودبج كتباً فلسفية وجدلية متنوعة، وله أيضاً كتابات لاهوتية مهمة وشروحات سامية لأسفار الكتاب المقدس، وكتب رسائل عديدة تحدث فيها بوجودان وعاطفة جياشة.

١٧- ينظر: تاريخ الفلسفة السياسية من ثيوكلدس حتى اسبينوزا، ليو شتراوس وجوزيف كروبسي، ترجمة: محمد سيد أحمد، مراجعة: إمام الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م: ٢٦٧ - ٢٦٨.

وقد اتسمت تلك الكتابات «بالضجر والقلق وحالة التمزق الداخلي التي عانى منها سابقاً»<sup>(١٦)</sup>.

وفي العام ٣٩١م عاد إلى وطنه، وتحديد مدينة (عنابة) التي تعهد فيها الدفاع عن المسيحية بالحجج والأدلة ضد الهجمات الفكرية والعقدية التي استشرت في وقته، حتى تسنم حكيمنا منصب أسقف الكنيسة الأبرشية، الذي بقي فيه إلى أن وافته المنية وهو في السادسة والسبعين من عمره، أي في العام ٤٣٠م بعد إصابته بالمرض، وكان آخر طلب له في حياته وهو على فراش الموت أن يكتبوا مزامير التوبة على الحائط الذي كان مجاوراً لسريره، وكان يقرأها

١٦- أطلس الفلسفة، بيتر كوزمان وآخرون، ترجمة: جورج كتورة، المكتبة الشرقية، ط٢، ٢٠٠٧م: ٦٩.

# اتخاذ القرار

سوسن المقداد

لعل مما لا يخفى على القارئ الكريم أهمية تحديد المشكلة بوضوح قبل البدء بالتعامل معها للوصول إلى القرار المناسب لحل المشكلة وقد مر الكلام عن هذا الأمر في العدد السابق. وبالرغم من أننا نتخذ قرارات مختلفة ومتنوعة باستمرار، إلا أن بعض القرارات تكون أسهل من الأخرى.

سنوات، ويكون مدعاة لضياع الفرص وخيبة الأمل. فالاختيار الجيد لا يعني دائماً الاختيار بسيطاً.

اتخاذ القرار لا بد سيقودنا إلى اتخاذ إجراء، وهذا هو الشيء الجيد! إذ لا توجد فائدة كبيرة لتعريف المشكلة ما لم نفعل شيئاً حيالها. ولحسن الحظ، هناك الكثير من الاستراتيجيات التي تساعدنا على اتخاذ القرار الأفضل في موقف معين.

إن للناس مشارب شتى في سرعة اتخاذ القرار، فتجد المتسرع الذي يبخل على قراره بقليل الزمن، وأصحاب هذا النوع من القرارات المتسرفة تجده يتخبط في نتائج ذلك، فما أن ينتهي من طامة حتى يركس في طامة أخرى. وتجد المتردد الذي يعجز عن اتخاذ القرارات السهلة منها فضلاً عن العظيمة، كما أنه من الممكن أن يتسبب التردد في اتخاذ القرارات في إعاقة وقتك لأيام أو أسابيع أو شهور أو حتى

## فكر في خياراتك

بدلاً من أن تقصر نفسك على خيار «نعم» أو «لا»، فكّر في جميع الخيارات الممكنة قبل اتخاذ قرار - قد تجد حلولاً وسطاً، وبدائل لم يكن من السهل رؤيتها في البداية. في الواقع، ضع في اعتبارك أيضاً ما إذا كنت بحاجة فعلاً لاتخاذ قرار. في بعض الحالات، من الجيد أن تترك خياراً يمر دون الالتزام بأي من الاتجاهين. سواء كان اتخاذ القرار فردياً أو كمجموعة، فإن من القواعد الأساسية لعملية اتخاذ القرار هي عليك أن

## احجز وقتاً للتفكير

كما اتفقنا أن نعطي الوقت الأكبر لتحديد المشكلة وتعريفها، لكن اعلم أن المشكلة برمتها هي أن ليس لدينا وقت كاف! نعم، ضغط الوقت الذي تشعر به يجب أن يكون إشارة إلى أنك بحاجة إلى إعادة التفكير في التخطيط لمهامك اليومية تماماً. إنه أمر غير منطقي، ولكن اتخاذ القرارات بشكل أسرع يتطلب منح نفسك بوعي الوقت لاتخاذها. كما يختلف الوقت الذي تحتاجه لاتخاذ قرار بمجرد اختلاف الموضوع وحجمه.



لاستكشاف المزايا والعيوب لكل حل ووضعهم ضمن جدول للمقارنة بين الخيارات التي لديك، ولتسهيل عملية تحديد الخيار الأفضل الذي يحتل أعلى مزايا.

### أنواع القرارات

إذا أردنا أن نقسم القرارات إلى أنواع فسوف نستنتج أننا كبشر نميل إلى اتخاذ ثلاثة أنواع من القرارات.

القرار الأوتوقراطي وهو القرار تتخذه وحدك أنت، من غير أن تستشير أي شخص، وأنت تتحمل المسؤولية الكاملة عن عواقب قرارك. إن لهذا القرار سلبياته وإيجابياته، فعلى سبيل المثال إن هذه الطريقة ناجحة جداً في العائلة عندما يكون

تشجع الجميع على المشاركة لأنه بمشاركة الجميع تكثر الاقتراحات وتتنوع الحلول، لأنك كفرد لن تستطيع أن تحصل على جميع المعلومات الصغيرة والكبيرة في آن واحد. كن إيجابياً وشجع الأفكار الجديدة دون نقد، لأن المفاهيم الجديدة تأتي من خارج إدراكنا الطبيعي. بدون التفكير في قرارات جديدة، تظل الأمور كما هي. تذكر أن حل المشكلات واتخاذ القرارات هي عملية إبداعية. هذا يعني أن الأفكار الجديدة والتفاهمات الجديدة غالباً ما تنتج عن هذه العملية.

لا تنس أن تدون جميع الحلول المقترحة لمعاودة النظر في الحلول فيها ومناقشتها بعد دراستها،





من عقل واحد عند اتخاذ قرار جاد. وإذا أردنا النظر في هذا القرار من المنظور العائلي وتبسيط الصورة أي أن القرار هنا يكون بمشاركة الوالدين دون اشراك الأولاد في اتخاذ القرار، أو أخذ مشورة من كبار العائلة فقط. فهنا تنقسم المسؤولية على المشاركين في القرار، كما تنقسم الأدوار في تنفيذه. مما يساعد أيضاً في تنوع الاختيارات.

الاحتمال الثالث هو القرار الجماعي. فحينما تكون هناك مشكلة تتعلق بالموظفين أو الفريق بأكمله، فإنه يجب عليهم المشاركة في القرار. كما يمنحهم الانخراط أيضاً الشعور ببعض الملكية، مما يجعلهم أكثر التزاماً وتحفيزاً لتنفيذ القرار وتقبل النتائج التي تأتي معه. إذا نظرنا لهذا النوع من القرارات من منظور صغير، كمعلم وتلاميذه فبمجرد اشراك التلاميذ في وضع قوانين الصف ومشاركتهم في وضع العقوبات التي سوف يتعرضون

الأطفال صغاراً ولا يستطيعون المشاركة في اتخاذ القرار، ويعود القرار لرب الأسرة، فهو من يتحمل مسؤولية اتخاذ القرار وعواقبه وحده. وفي حال كانت شركة صغيرة وليس لدى الموظفين أي خبرة في العمل فالمدير هو المسؤول الوحيد ولتوفير الوقت يقوم باتخاذ القرار وحده.

فنستنتج أن القيادة «الأوتوقراطية» هي قيادة استبدادية، وتنطوي على سيطرة مطلقة. كما أن اتخاذ القرار الاوتوقراطي يرغمنا على السير وفقاً لقواعد محددة ولا يمكن التفكير خارج الصندوق، مما لا يفسح مجالاً للإبداع.

الخيار الثاني هو القرار الاستشاري، فعندما نتحدث عن المشكلة مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، مثل رئيس أكثر خبرة أو العديد من أصحابك أو زملائك في الفريق. غالباً ما يكون عقلان أفضل



القرارات الصعبة أسهل. على سبيل المثال، ربما تعلم أن هناك مستوى أساسيا للديون أنت على استعداد لتحمله. عندما يحين وقت اتخاذ قرار بشأن السفر للعمل، أو الحصول على وظيفة جديدة مع تنقلات طويلة، أو إجراء عملية شراء كبيرة، فسوف تدرك فوراً ما إذا كان اختيار مسار عمل معين ينتهك هذه القيم أو لا.

### اختبرها أولاً

في بعض الحالات، يمكنك اختبار القرار قبل اتخاذه الفعل. ضع صورة واضحة لترى كيف تشعر والى أين قد تصل قبل تولي القرار، ومعرفة

لها في حال مخالفتهم للنظام فهذا سوف يقلل من نسبة المشاكل، لأنهم هم من شاركوا في اتخاذ العقوبات فهذا يشعرهم بالمسؤولية أكثر من أن يقوم المعلم أو المدير بوضعها وحده.

بمجرد أن تعرفنا على أساسيات اتخاذ القرار، يمكننا اختيار أسلوب أو تكتيكين لاتخاذ القرار بسرعة أكبر. ولكن سوف يبقى في الحسبان بعض النقاط الأساسية التي تتغير من فرد لآخر.

### القيم

إن وجود قيم واضحة تحاول العيش وفقاً لها يمكن أن يجعل



## تربويات

عقلانية بحتة. من الصواب أحياناً الاستماع إلى أمالك لأنها غالباً ما تمنحك نظرة أعمق للقرارات التي تريد فعلاً اتخاذها.

الحياة مليئة بالخيارات الصعبة، لكنها لا تحتاج إلى استنزاف هائل لوقتك ولجهودك. ضع أساساً قوية لاتخاذ القرارات بشكل عام، ثم اختر القرار الأنسب لك مراعيًا كل الظروف المحيطة بك. وهكذا ستقضي وقتاً أقل في التأمّل بشأن قراراتك دون اتخاذ خيارات متهورة ستندم عليها لاحقاً.

ما إذا كان يمكنك الدردشة مع أي شخص قد تجده خبيراً أو مرّ بمثل هذه الحالة. في تلك اللحظات التي تعرض فيها نفسك لتجربة جديدة، يميل جسدك إلى إعلامك بما إذا كان الموقف غير المألوف «يبدو جيداً» أو «يشعر بالراحة».

### استمع إلى أمالك

عندما تواجه صعوبة في اتخاذ قرار ما، فعادةً ما يكون ذلك لأن عقلك يعتقد أن شيئاً ما عملياً بينما يريد قلبك شيئاً آخر. انتبه لما تتمنى حدوثه. ففكر جيداً ما الذي تريد أن تفعله أو لا تفعله؟ نحن لسنا مخلوقات



## الكتاب

# أغنى رجل في بابل

عدنان الياسري



### الكتاب

هو كتاب يعطي نصائح مالية لمجموعة من الناس عاشوا في مدينة بابل القديمة للكاتب ورجل الأعمال الأمريكي «جورج صامويل كلاسون»، نشر الكتاب في عام ١٩٢٦، وقبل نشره كان جورج يكتب مقالات قصيرة عن طرق النجاح وينشرها في وريقات صغيرة يتناقلها الناس، حتى جمع أشهر هذه الوريقات ووضعها في كتابه هذا. وقد أُعيد نشر هذا الكتاب في عام ٢٠٠٢، و٢٠٠٤ و٢٠٠٧ وبيعت منه أكثر من ٢ مليون نسخة.

### الكاتب

«جورج صامويل كلاسون» كاتب ورجل الأعمال الأمريكي.



كيف يمكن للرجل غير المتخصص أن يعثر على وسيلة لتحسين مستوى حياته المالية، والتخلص من ديونه المتراكمة بشكل عملي وواقعي من داخل الحياة اليومية، ليقدم مجموعة من النصائح التي تناسب كل زمان ومكان وليست مدينة بابل القديمة وحدها.

### أقسام الكتاب

ينقسم الكتاب إلى مجموعة من الفصول، ويحتوي كل فصل منها على قصة ممتعة وشيقة في بابل القديمة، لكنها ذات مغزى كبير.

قصة أغنى رجل في بابل: تدور أحداث الكتاب حول رجل اسمه «بانسر» صانع المركبات في بابل، والذي كان يجلس

### ولادته

ولد «جورج صامويل» في لويزيانا، ميزوري، خلال سنواته الإثنتان والثمانين التي عاشها عمل كجندي، كاتب، ورجل أعمال، خدم كلاسون في القوات البرية الأمريكية خلال الحرب الأمريكية الإسبانية، قام بتأسيس شركتين هما: «كلاسون ماب كومباني أوف دنفر كولورادو وكلاسون بيلشنج كومباني» حيث كانت شركة كلاسون ماب كومباني أول من نشر طريق أطلس للولايات المتحدة وكندا -والتي هي عبارة خريطة تعرض الطرق بطريقة بسيطة وخطوط النقل مع بعض المعلومات الجغرافية- لكن الشركة أنتهت بسبب الكساد الكبير. وتوفي لاحقًا في نابا، كاليفورنيا سنة ١٩٥٧.

### مضمون الكتاب

إن حلم الثراء المادي والوصول إلى طريق الحرية المالية، حلم العديد من البشر على مر العصور، ولا زال حتى اليوم يبحث الأذكى وأصحاب الطموحات القوية في أسرار عالم المال لتحقيق طموحاتهم، أمليين أن يجدوا في كتب المال والأعمال التي يقدمها الخبراء ما يساعدهم على فهم طرق تحقيق الثروات، وقد اهتم الكاتب أن يشرح في كتابه أغنى رجل في بابل،

من الأصدقاء الآخرين، وذهبوا إلى «أركاد» ليعرفوا منه سر تحقيق ثروته الهائلة، وكيف يمكنهم أن يصبحوا أثرياء مثله، ويُرحب «أركاد» برغبة أصدقائه في تعلم أسرار صناعة الثروات، ويبدأ بعدها في شرح مبادئ وقواعد التعامل مع المال لهم، ويروي لهم قصة نجاحه وتحقيقه لثروته الهائلة، وعلى الرغم من أن «أركاد» لم يكن في الماضي متفوقاً دراسياً على أصدقائه، أو ابن عائلة كبيرة ذات شأن، بل كان مثله مثل باقي أصدقائه من أسرة متوسطة الحال، ولكن ما كان يميزه في مرحلة الشباب: هو رغبته الشديدة في تحقيق ثروة ضخمة، وكذلك إيمانه بأنه يستطيع أن يفعل ذلك من خلال تعلم الطريق الصحيح، والسعي المستمر نحو تحقيق أهدافه. يبدأ «أركاد» في شرح قواعد التعامل مع المال لأصدقائه من خلال سبعة مبادئ أسماها: المبادئ السبع للتغلب على المحافظ الخاوية: موضحاً لهم أنهم إذا أرادوا معرفة شيء ما، فيجب أن يمتلكوا عنصرين أساسيين هما: الوقت، الدراسة. وهذا ما فعله في مرحلة الشباب، حينما كان يرغب في تحقيق ثروة ضخمة، لينعم بحياة مترفة يحصل فيها على كل ما يحلم به، فبدأ بدراسة طرق تحقيق الثروة وتطبيقها، والتعلم من أخطائه في كل مرة يفشل في الوصول إلى ذلك الهدف.

محبطاً للغاية ينظر بحزن شديد إلى منزله المتواضع، وورشة الأحذية التي يصنع فيها الأحذية الجميلة للأثرياء. كان «بانسر» مثل كثير من البشر يحلم دوماً بأن يصبح رجلاً ثرياً ذو شأن، وكان يعمل بجد لسنوات طويلة، هو وصديقه «كوبي» عازف القيثارة، ومع ذلك لم يتمكن أي منهما أن يحقق ذلك الحلم بل إنهما بالكاد لا يستطيعان الوفاء باحتياجاتهما الأساسية فقط. التقى «كوبي» بصديقه «بانسر» وبينما كانا يفكران في قصة سبب عدم حصولهم على المال الكافي، وعدم تحقيقهما حلم الثراء المادي على الرغم من أنهما يعيشان في مدينة بابل الجميلة الممتلئة بالثروات والكنوز العظيمة، اقترح «كوبي» على صديقه «بانسر» الذهاب إلى «أركاد» وهو صديقهم منذ الطفولة، ولكن «أركاد» هو أغنى رجل في بابل، ويتميز بشخصيته الحكيمة والمتواضعة للغاية، وحبه لمساعدة الآخرين. تجمع «بانسر وكوبي» وبعض



## استطاع المؤلف أن يقدم نصائح إدارية مالية في قصة تدور أحداثها في مدينة بابل التاريخية، فهو مزيج قصصي تاريخي إداري

التقليل من الإنفاق على الأشياء غير الضرورية أو الأساسية، والتي من الممكن الاستغناء عنها، وكذلك عدم الخلط بين النفقات الضرورية والرغبات الشخصية فرغباتنا جميعاً كبشر لا حدود لها.

ومثلما نرغب نحن اليوم في القرن الحادي والعشرين في اقتناء الهواتف الذكية غالية الثمن، والسيارات التي يتعدى ثمنها أضعاف مضاعفة من الدخل الذي نحصل عليه، فنضطر إلى القيام بالاقتراض البنكي، حتى نستطيع تلبية تلك الرغبات والتي لا تتناسب مع معدل دخلنا المادي، فنقع في فخ أن نحيا من أجل سداد الأقساط الشهرية، لأننا نشترى ما لا نملك ثمنه. كان أيضاً الناس في بابل لديهم الكثير من

## ملخص الكتاب

الكتاب يدور حول مبادئ سبع للتغلب على المحافظ الخاوية.

**المبدأ الأول:** ابدأ في ملء محفظتك: أوضح «أركاد» لأصدقائه أن الطريقة الأولى للحصول على المال بوفرة، هي أن تبدأ في ادخار ١٠٪ على الأقل من إجمالي دخلك سواء كان الشهري أو الأسبوعي، وذلك قبل أن تبدأ في سداد التزاماتك وديونك تحت مسمى أنه يجب أن: تدفع لنفسك أولاً قبل أن تدفع للآخرين، ووسيلة الدفع لنفسك تتمثل في ادخار ١٠٪ من إجمالي دخلك، وأن تجعل من ذلك عادة بشكل مستمر، ولا يهم هنا إذا كان دخلك صغيراً أو كبيراً، لكنك بتطبيق ذلك المبدأ سوف تبدأ الخطوة الأولى في طريق صناعة الثروة.

لأن «أركاد» قال: أن الثروات تُصنع من بذرة صغيرة، وإذا انتظمت في الاعتناء بها سوف تنمو وتزدهر مع الوقت.

ثم بعد أن تدخر ١٠٪ من دخلك، تقوم بتقسيم الـ ٩٠٪ المتبقية على نفقاتك والتزاماتك وحاجاتك الأساسية.

**المبدأ الثاني:** تحكم في نفقاتك: «أركاد» وجه أصدقائه إلى ضرورة

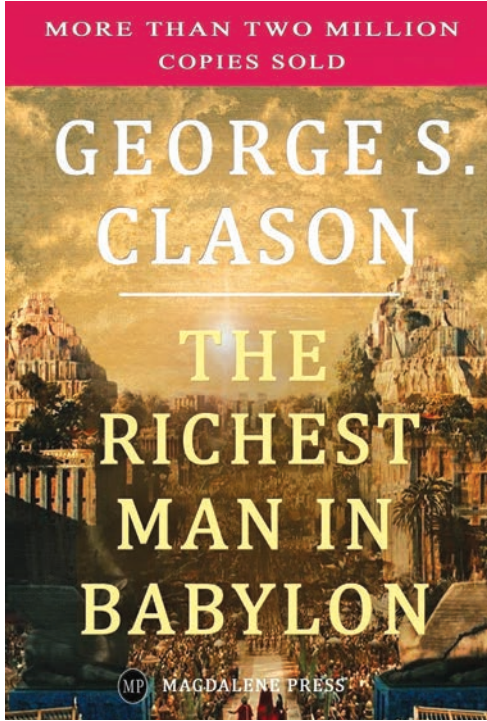
البداية» وأن ثروته الضخمة بدأت بعد أن قام باستثمار مدخراته، وعلى الرغم من فشله في أول استثمار لهذه المدخرات وخسارتها إذ أنه لم يستثمرها بالطريقة الصحيحة، إلا أن تعلم من هذه التجربة كيف يقوم باستثمار مدخراته بشكل مضمون لتعمل من أجل جلب المزيد من المال. وذلك بمشاركتها مع متخصصين ماهرين في نوعية التجارة التي يقومون بالعمل فيها، كما أوضح لأصدقائه أنه لم يكن ليكتفي بأن تُحقق مدخراته أرباحاً، بل كان يقوم باستثمار المدخرات مع الأرباح في كل مرة لتحقيق أرباحاً إضافية، وهكذا فإن كل مرة تعود إليه المدخرات مع الأرباح يقوم باستثمارها مرة أخرى ليجلب له المزيد من المال.

**المبدأ الرابع:** حافظ على ثروتك من الضياع: وبعد أن نصح «أركاد» أصدقائه بضرورة العمل على زيادة الثروة، أوضح لهم أن الطريقة الأولى المضمونة في استثمار رأس المال هي حماية رأس المال الخاص بك، وذلك من خلال عدة نقاط هامة:

أولاً: أن تتعلم الحفاظ على المبالغ القليلة، وتتعلم حمايتها، قبل أن يصبح في إمكانك كسب المبالغ الكبيرة.

الرغبات في اقتناء الجواهر، والحلي الفخمة، والملابس الجميلة غالية الثمن التي يأتي بها التجار من بلاد فينيقيا، وكذلك الأحذية المرصعة بالزمرد وغيرها من الرغبات التي لا يمتلكون ثمنها، ذلك لأن رغبات الإنسان جزء لا يتجزأ منه منذ القدم، وليست وليدة الحياة الحديثة، وإنما هي فقط تتطور بتطور الحياة والبيئة من حوله، وتبعاً للعصر الذي يعيش فيه. ثم نصح «أركاد» أصدقائه بضرورة أن يضع الإنسان حدوداً لكل شيء في حياته، حدوداً للطعام الذي يتناوله، وحدوداً للملابس التي يشتريها، وكذلك حدوداً لوقته، وأيضاً حدوداً للمتعة التي يستمتع بها، حتى يحيا حياة متوازنة، بدلاً من أن يحيا تحت ضغط سداد الديون والدفع من أجل الرغبات التي لا تنتهي، ثم طلب منهم أن يكتبوا على لوح من الصلصال كل شيء يرغبون في الإنفاق من أجله، ثم يختاروا فقط الأشياء الضرورية وذلك في حدود نسبة الـ ٩٠٪ المحددة مسبقاً لتلبية الالتزامات، مع التأكيد على ضرورة عدم المساس بنسبة الـ ١٠٪ التي تم تحديدها للادخار.

**المبدأ الثالث:** إعمل على إنماء ثروتك: في هذا المبدأ وضع «أركاد» أصدقائه على أول طريق تحقيق الثروة، حيث قال «إن ادخار المال هو مجرد



ذلك سوف يساعد على بناء الثروة بشكل أسرع، فالاستثمار في أصل ثابت استثمار مادي ومعنوي في نفس الوقت، فبالإضافة إلى إنه استثمار مادي من النوع الجيد، أنه سوف يساعدك أيضاً على رفع مستوى معيشتك والانتقال بها إلى مستوى أفضل، وكذلك توفير حياة كريمة لك ولعائلتك.

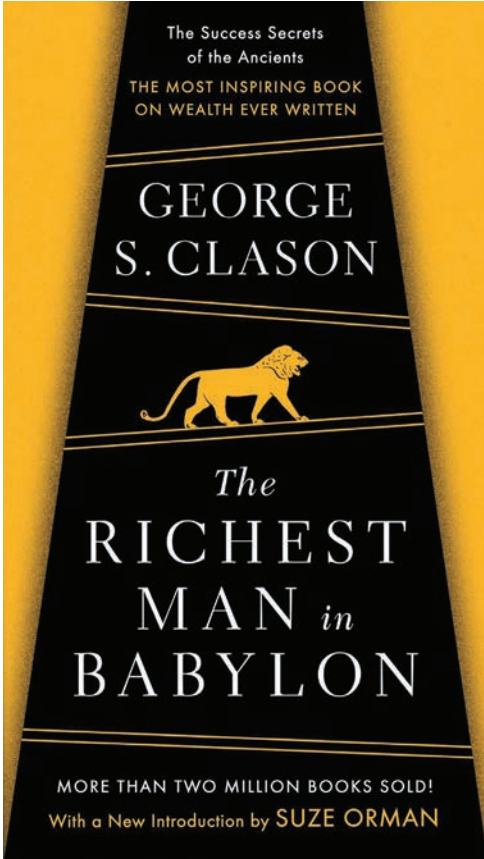
**المبدأ السادس:** اضمن دخلاً ثابتاً في المستقبل: مبدأ ضمان دخل ثابت في المستقبل يساعدك على ضمان حياة كريمة في مرحلة الشيخوخة،

ثانياً: عدم الانخداع بالمكاسب الكبيرة في حالة وجود احتمالية لخسارة رأس المال، بسبب الدخول في مشروعات لا تمتلك خبرة أو معرفة كافية عنها. ألا تقوم بعقد شراكة مع أي شخص برأس مالك، قبل أن تتأكد من سمعته وأمانته، وكذلك خبرته العملية.

ثالثاً: قبل أن تقرر الاستثمار في أي مجال يجب أن تتطلع على مخاطر الاستثمار في هذا المجال، وتقوم بدراستها بشكل جيد وطلب النصيحة من الأشخاص المتمرسين في كيفية التعامل مع المال.

**المبدأ الخامس:** اجعل منزلك استثماراً مربحاً: في هذا المبدأ يوجه «أركاد» نصيحة ذهبية إلى أصدقائه بالاستثمار في الأصول الثابتة وهي «العقارات» والتي تعد أفضل أنواع الاستثمارات المضمونة والمربحة، والتي تتضاعف قيمتها بمرور الوقت. فقد ناشد أصدقاءه إلى ضرورة السعي نحو امتلاك كل منهم منزلاً خاصاً به، خاصة إذا استطاع كل منهم توجيه جزء من الـ ٩٠٪ من نسبة الدخل المحددة بغرض سداد الالتزامات والحاجات الأساسية، إلى الاستثمار من أجل شراء منزل خاص، فإن

العمل على أن يتعلم كل منهم المزيد من المهارات في مهنته، والتي سوف تنقله من مستوى المبتدئ إلى مستوى الخبير المحترف، مما يضمن زيادة فرص الحصول على المال أضعافاً مضاعفة من الدخل، فبدون الحرص على تحسين ورفع كفاءة المهارات العملية والشخصية، وتطوير ذاتك بشكل مستمر لن تستطيع تحقيق زيادة معدل الدخل الذي تحصل عليه.



حينما لا تكون قادراً على العمل بنفس القدر مثل مرحلة الشباب، فقد طلب «أركاد» من أصدقائه التفكير في مصادر دخل يمكنهم من خلالها ضمان مصدر دخل ثابت في المستقبل. وقدم لهم بعض من النصائح التي تساعدهم على ذلك وهي:

أولاً: شراء بيوت وعقارات يتم اختيارها بحكمة، فيمكن لإيراداتها أو ثمن بيعها في المستقبل، أن يشكل مصدراً لدخل ثابت يستفيد منه مستقبلاً.

ثانياً: توفير مبلغ صغير من المال كل أسبوع بشكل منتظم، ثم استثماره واستثمار أرباحه على مدار سنوات طويلة، وتخصيص هذه المدخرات والأرباح للاستفادة منها في مرحلة الشيخوخة حيث تكون قد حققت أرباحاً كبيرة يمكنها أن تشكل مصدراً لدخل ثابت يمكن الاعتماد عليه وقتها.

**المبدأ السابع:** زد من قدرتك على الكسب: ختم «أركاد» المبادئ التي وضعها للتغلب على المحافظ الخاوية بالمبدأ السابع، وهو ضرورة تعلم كيفية كسب المزيد من المال، لأن الرغبة في أن تصبح ثرياً هي رغبة نبيلة، ولكنها ليست كافية، وهنا وجههم بضرورة



خامساً: إن العمل الإيجابي طيلة الوقت يضمن لك تحقيق النجاح والتقدم نحو أهدافك.

## القوانين الخمسة للتعامل مع المال

ثم ينتقل بنا الكاتب في فصل جديد من الكتاب، ليعرض لنا القوانين الخمسة للتعامل مع المال، من خلال قصته مع ابنه «نوماسير».

فقد كان الشاب فضي بابل يعيشون على أمل أن يرثوا ممتلكات عائلاتهم، ولكن «أركاد» رغب في أن يغير هذا العرف، وطلب من ابنه الوحيد «نوماسير» أن يبرهن على قدرته في التعامل مع ثروة أبيه بطريقة حكيمة، وطلب منه أن يسافر بعيداً لبلاد أخرى، ويتحمل مسؤولية كسب المال وحده، وذلك بعد أن أعطاه والده شيئين وهما «المال والحكمة»، فقد أعطاه: حقيبة ممتلئة بالذهب كاختبار له ليعرف كيف سوف يستخدم المال، ولوح من الصلصال منقوش عليه القوانين الخمسة التي تحكم التعامل مع المال، وطلب منه أن يقوم بتطبيقها والاستفادة منها على أن يعود بعد عشر سنوات كاملة ليخبر أبيه بما حدث معه، وإذا برهن

## حكمة أركاد

لم يكن «أركاد» أغنى رجل في بابل، وعالماً في فنون التعامل مع المال فقط، بل كان أيضاً رجلاً حكيماً، ملماً بالكثير من الجوانب الإنسانية، ففي فصل جديد شيق وممتع من الكتاب، يعرض لنا من خلال مجموعة من القصص الطريفة في العمل، والتي يحكي فيها أصحابها كيف أنهم قد أضاعوا الكثير من الفرص التجارية، والتي لو كانوا قد قاموا باستغلالها، لكانت حققت لهم الكثير من النجاحات والأرباح في أعمالهم التجارية.

## نصائح أركاد للتعامل مع الفرص

أولاً: إن الحظ السعيد الذي يبحث عنه الجميع ما هو إلا نتاج استغلال الفرص التي تأتي لك.

ثانياً: يأتي الحظ السعيد فقط لهؤلاء الذين يعملون بنشاط لاستغلال الفرص التي تُتاح لهم.

ثالثاً: إن الأشخاص الذين يحرصون على استغلال الفرص التي تأتيهم في حياتهم، وعدم إضاعتهما هم من يجلبون الحظ السعيد لأنفسهم.

رابعاً: الحظ السعيد يأتي فقط لمن يسعى إليه.

ثالثاً: يبقى المال في حماية صاحبه الحريص الذي يستثمره في إطار النصح، الذي يقدمه له الرجال البارعون في التعامل مع المال.

رابعاً: سريعاً ما يفر المال من بين يدي الإنسان الذي يستثمره في أعمال وأغراض لا يألفها، أو لا يوافق عليها من هم بارعون في الحفاظ عليه. خامساً: يفر المال من الإنسان الذي يجبره على جني إيرادات غير ممكنة، أو يتبع النصائح المغرية التي يقدمها له المحتالون والمخادعون، أو يعتمد في استثماره على خبرته ورغباته العاطفية.

بعد ذلك ينتقل الكاتب بنا إلى فصول أخرى يستعرض فيها حكايات بعض التجار في بابل القديمة مع تجاراتهم وثرواتهم، لنستفيد من تجارب السابقين، ولنتعلم من خلالها أن القوانين التي تحكم المال وطرق الحصول والحفاظ عليه، لم تتغير على مر العصور وأن كتابا كتب منذ قرابة المائة عام صالح للاستفادة منه في أي وقت وأي مكان.

### قيل في الكتاب

قيل: اختار جورج كلاسون؛ مؤلف كتاب «أغنى رجل في بابل»، أن ينقب عن حكمة الأمور الأخرى، ومعرفة

له على أنه يستحق ثروته فسوف يرث كل ممتلكاته، وإذا لم يستطع ذلك فإن «أركاد» سوف يتنازل عن ثروته للفقراء... ويبدأ هنا فصل جديد يحكي فيه الكاتب التحديات التي واجهت «نوماسير»، وكيف أنه أخفق في البداية في الحفاظ على حقيبة العملات الذهبية، وذلك لأنه لم يستعن باللوح المنقوش عليه القوانين الخمسة للتعامل مع المال، والتي تمثل حكمة أغنى رجل في بابل. وكيف أن هذه القوانين هي ما ساعده فيما بعد على تحقيق ثروة كبيرة، وذلك من خلال الكثير من الأحداث والتحديات التي مر بها خلال رحلة العشر سنوات، حتى استطاع أن يحقق هذه الثروة، ويعود بها إلى والده، ويحكي له ما مر به خلال هذه السنوات.

وهذه هي القوانين الخمسة للتعامل مع المال:

أولاً: يأتي المال بسهولة وبكميات متزايدة لأي إنسان يقوم بادخار ما لا يقل عن عشر إيراداته، كي ينشئ ممتلكات من أجل مستقبله ومستقبل عائلته.

ثانياً: يعمل المال بكد ورضا من أجل صاحبه الحكيم الذي يجد وسيلة جيدة لإنمائه، مما يجعله يتضاعف.

## قراءة في كتاب

وقيل أيضاً: إن الكتاب يقيم الحجة على تهافت التنازع الشديد بين أنصار الحداثة والتراث؛ فهو يوظف الأسطورة «التراث» من أجل الحصول على دروس جيدة في الواقع المعاش «الحداثة».

أسرار الأقدمين، وعمد إلى تقديم أفكاره وتبصراته وقراءاته لأفكار السابقين في قالب سردي مشوق وبسيط؛ لذا ليس بمستغرب أن تُمسي كتبه من الكلاسيكيات التي يعود الناس إليها بين فينة وأخرى، متمسكين النصيحة وطلب المعونة.



## مقتطفات

من مجموعة كلمات سماحة السيد محمد باقر السيستاني

ولكل فرد من الأسرة دور ملائم له في جهة نجاحها وصلاحها وتخطي العقبات والمشاكل التي تطرأ عليها، فلأب دوره في الإشراف والرعاية والإنفاق، وللأم دورها في التوليد والاحتضان والتربية، وللأولاد أدوارهم في الاستجابة الراشدة والعمل السليم والإعانة الملائمة، فإذا أخل بعض أفراد الأسرة بمسؤوليته، ولم يملأ الفراغ الذي ينبغي أن يملأه، أو سعى أن يؤدي الدور الملائم لغيره، حدث الخلل في الأسرة وتضرر جميع أفرادها بذلك، ولذلك فإن على أفراد الأسرة أن يعووا بصدق وبعمق تفاوت المسؤوليات والأدوار وتكاملها، ولا يثيرهم التنافس السلبي على تمنى أداء أدوار مخصصة لغيرهم فيؤدي إلى اختلال التوازن وحدوث الفراغ وتصادم الأفراد في داخل الأسرة وحدوث المشاكل فيها.

لقد خلق الله سبحانه الإنسان ليعيش في ضمن أسرة، يتكامل من خلالها مع إنسان آخر، ليتعاونوا في الإيفاء بمصالحها الإنسانية، ويكون بعضهم عوناً لبعض

### الأسرة.. أهميتها، دورها، أثرها على الفرد والمجتمع

إن الأسرة تمثل حاجة فطرية للإنسان، فقد خلق الإنسان وفق تكوينه النفسي بحيث إنه لا يجد غنى عن أن يعيش في ضمن أسرة في مختلف مراحل العمرية، فهو أصلاً يولد باجتماع أسري - من الأبوين، ويحتاج إلى الرعاية والحضانة حتى يصل مرحلة يمكن أن يكون بنفسه أسرة فتنمو فيه الحاجة إلى تكوين أسرة لنفسه بعد أن كان جزءاً من أسرة كونه والداه، ليكتمل مع آخر، ويشكلاً معاً أسرة معنوية بالتكافل والتآزر لإعداد جيل آخر.

وتمثل الأسرة البنية الأساس التي تؤثر على شخصية الإنسان وتُتمّي فيه العناصر الإيجابية والمؤهلات الصالحة والنافعة، وتصونه عن تولد الأمور السلبية ونموها في شخصيته وتُبعد العوامل المسببة لذلك عنه، ولذلك فإن سلامة البيئة الأسرية حسب السنن الاجتماعية والنفسية هي الأساس الأوّل لسلامة الفرد طفلاً وشاباً وشيخاً.

ورغباتها وصداقاتها بعيداً عن مركزية الأسرة في اهتماماتها. وكذلك يعيش الأولاد كل منهم لحاله غير مكترث بالوالدين أو الأخوة والأخوات.

إنّ المصلحة التي تتراءى للفرد في تهميش حياته الأسرية والانشغال برغباته الشخصية من دونها هذه المصلحة سراب وهم سوف ينقشع عنه بعد أن تتفكك الأسرة داخلياً - حتى وإن بقيت مرتبطة مكانياً وعاشت تحت سقف واحد - وبعد أن يستنفذ الفرد قواه وعلاقاته خارجها، ليجد غربة وتفككاً في سكنه ومأواه الذي كان عليه أن يهتم به ويقوي أوتاده وقواعده.

فلا صلاح للإنسان بعد تكوين الأسرة إلا في صلاح الأسرة وتماسكها. فعلى كل واحد من أفراد الأسرة أن يهتم بصلاح جميع من فيها ناصحاً لهم مهتماً بهم مراعيّاً لتكوين بيئة ملائمة من حيث السعادة والتربية والتنظيف والأخلاق والإيمان حتى يسعد الجميع بما تسمح به مقادير هذه الحياة، ويعيشوا على قلب واحد.

وإنّ الإنسان ليجد حافزاً إلى الاهتمام بالأسرة من خلال الإيمان بالله سبحانه وبالدين حيث تؤكد النصوص القرآنية والأحاديث الواردة عن النبي (ص) وعترته (عليهم السلام) على أهمية هذا الأمر عند الله سبحانه وفي بركته للإنسان في هذه الحياة وما بعدها.

في طريق الاستقامة والسلوك الصحيح، ويُشأن معاً جيلاً جديداً يهتموا بحضانتهم وتربيته وتعليمه وصلاحه.

فالإنسان في ضمن الأسرة من جهة يرتبط صلاحه بصلاح تلك الأسرة وسعادتها واستقامتها وراحتها، كما أنّه من جهة إيمانية وأخلاقية يتحمّل مسؤولية تجاهها لأجل أن يتصف بالمعاني الملائمة والخصال اللائقة والسعادة المتاحة. وبذلك يصحّ القول إنّ المرء إذا عاش في ضمن أسرة فإنّ صلاح دنياه ودينه جميعاً في أن يهتم بأن يتحرّك في جهة ضمان راحة هذه الأسرة وسعادتها واستقامتها، وإنّ من قصر في ذلك وفرط فيه فإنّه سوف يجني بذلك على نفسه في دنياه؛ لأنّه يفرط في الحقيقة - وفق النظرة العميقة والبعيدة والجامعة للأمر - بصلاحه وسعادته ولو كان من حيث لا يحتسب، كما أنّه يخل بمسؤوليته التي سوف يسأله الله سبحانه يوم القيامة عنها.

إنّ صلاح الفرد واستقامته في ضمن الأسرة حقاً هو منوط بصلاحها واستقامتها، ومن الخطأ الفظيع أن يبحث الإنسان في ضمن الأسرة عن مصلحته الخاصة حسب ما يتراءى له، فيكون الزوج معنياً بلهوه ولعبه وملاذه الفردية وأصدقائه خارج أسرته، لتكون حياته الأسرية في هامش اهتماماته، أو تعيش الزوجة معنية بلهوها ومواصلاتها

## الزهراء(ع).. اسوة ومثل أعلى

إنّ المقامات التي منحها الله سبحانه للصالحين والصالحات من عباده كانت - وفق نصوص القرآن الكريم - متفرعة على خصالهم وفضائلهم من ايمانهم ويقينهم واعراضهم عن الدنيا وعدم طلب العلو فيها وصبرهم على الحق وتجرعهم المرارة لأجل الحق، وعنايتهم بالفقراء، قال تعالى: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾، ولن يجعل الله سبحانه وتعالى عبداً صالحاً مثلاً للناس وقائداً إلى الخير والبركة إلا بالنظر إلى الامتحانات التي امتحنه الله سبحانه وتعالى بها وبالابتلاءات التي ابتلاه بها ونجاحه في تلك الاختبارات، فتلك سنة الله تعالى في الحياة.

وعلى هذا الاساس كانت مكانة فاطمة الزهراء(ع) في الدين، حيث انها من المصطفين في هذه الامة، فهي احد اهل البيت الاربعة(ع) مع النبي الذين طهرها الله سبحانه تطهيرا، وهي من عترة النبي(ص) الذين هم احد الثقلين الذين يكون التمسك بهما عصمة من الضلالة، وهي سيدة نساء العالمين، وهي احدى فضليات النساء مع امها خديجة، ومريم بنت عمران، واسية زوجة فرعون. وهي التي يغضب لغضبها الله سبحانه ويرضى لرضاها ولقد كانت

(ع) محدثة، حدثها جبرائيل(ع) بعد النبي حيث عزاها وذكر لها انباء املتها على الامام(ع) فكتبها وورثها ائمة اهل البيت(ع) وعرف بمصحف فاطمة.

وقد عُلم من سيرة الزهراء(ع) أنّها (ع) كانت مجمعا للخصال الفاضلة والحميدة كلها .

منها: ايمانها وعبادتها الله سبحانه.

ومنها: انها كانت تعيش الكفاف والاقتصاد والزهد في حياتها بل دونه من جهة قناعتها وانفاقها وايتارها، فهي (ع) لم تكن عديمة المال، اذ كان لها نصيب في الخمس والفيء والعطاء، وقد وهب لها النبي(ص) فدكا، وكان من غنائم المسلمين بعد غزوة خيبر في السنة السادسة من الهجرة، كما ان امير المؤمنين(ع) كان كذلك، فهو ايضا كان له نصيب في الغنائم لكونه احد المقاتلين، فله حق في اربعة اخماس الغنيمة، كما كان له حق في الخمس والفيء، لكنه كان لا يبقي شيئا في يده، بل ينفقه وكان اكثر الصحابة انفاقا مما يملك، فلم يكن يبقي لنفسه شيئا، وكانت الزهراء قانعة بوضع امير المؤمنين ع هذا رغم المشقة والصعوبة فيه، وهي ابنة رسول الله(ص) الذي ترجع إليه مقاليد السلطة على امتداد الحكومة الاسلامية في أواخر حياته (ص).

الصُّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾، وقال الله سبحانه وتعالى في آية أخرى: ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾.

وعليه فلا يصح ان نكتفي بارتباطنا بالأئمة بالرابط العقدي ونقتصر على إذعاننا بما نعلمه من مقاماتهم، بل ينبغي لنا أن نستحضر بهم المثل والقُدوة في الحياة ومسيرها، حتى ينير ذكركم ومناسباتهم عقولنا ويحيي قلوبنا ويحفز دوافعنا ويهذب خصالنا، ويبعث فينا دواعي الجد والاجتهاد، وقد قال سبحانه: ﴿اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده﴾، نسال الله سبحانه التوفيق لذلك.



ومنها: ما نُكِرَ في أحوالها (صلوات الله عليها) من اهتمامها بالدعاء لجيرانها، وهو لم يكن دعاء من جهة استحباب الدعاء فقط كما قد يفعل احدنا، بل كان ناشئاً من الشفقة عليهم عندما تشعر بفقر جيرانها وقد لا تستطيع أن تقدم إليهم شيئاً من الحوائج الضرورية؛ من باب عدم ذات اليد أو محذور آخر فيؤلها معاناتهم فتلجأ للدعاء لهم. فدعاء الزهراء(ع) كان حُباً للخير لهم وشعوراً بمرارة حياتهم وأوضاعهم. فما كان اهل البيت(ع) يحبون أن يتميزوا في مجتمع عن أفراد ذلك المجتمع، ولا يهنئون بذلك، بل كانوا يشعرون بأنّ المواساة فرضٌ عليهم. لان الإنسان إذا اطلع على أصحاب المعاناة فإنّ الله سبحانه وتعالى يحب منه أن يتفاعل مع معاناتهم، وبنسبة تفاعله مع معاناة الناس تكون عنايته سبحانه به عند معاناته في الدنيا والاخرة.

وعليه فان علينا ان نجعلها اسوة في حياتنا، لأن أهل البيت(ع) أعلام طريق، فهم منارات منصوبة في هذه الحياة، ليهتدي بها السائرُونَ، وهم المثل الابرز من العباد الصالحين الذين انعم الله عليهم والذين أمر الله سبحانه بالاهتداء بهديهم والتاسي بهم، والسير في طريقهم، كما في قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا

## أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

### السؤال:

زوج يشتري لزوجته ذهباً بمناسبة وغير مناسبة لا بقصد الهروب من الخمس أو الادخار بل لمحبيبة الهدية للزوجة، هل على الزوج أن يخمس قيمة الذهب؟ وهل على الزوجة أن تخمس هذا الذهب المهداة لها، وإن كان قيمته أكثر من خمسة ملايين مثلاً، هذا أولاً، ثانياً إذا كانت الزوجة لها مال خاص وتشتري الذهب للادخار والزينة، هل عليها اخراج الخمس؟ وما هي الضابطة في خمس شراء الذهب؟

### الجواب:

لا مانع منه ولا يجب الخمس إلا إذا مر عام على تملكه ولم تلبسه للزينة.

### السؤال:

من لم يستطع من الصلاة وقوفاً ولا جلوساً فيصلي على الكرسي، هل يلزم عليه الانحناء لاجل السجود والركوع؟ على فرض انه لا يتمكن منه من قيام والى أي حد.

### الجواب:

يومي برأسه ويكون ايماؤه للسجود اكثر انحناءاً.

### السؤال:

هل يجوز للأب وابنه أن يتزوجا من أختين؟

### الجواب:

يجوز.

هذه الصفحة مخصصة للإجابة عن أسئلة القراء الدينية بشكل عام، يمكنك إرسال أسئلتكم على: +964 780 779 0073



WhatsApp



Viber



Telegram

E.mail:najfmag@gmail.com



### السؤال:

هل يجوز حمل السلاح أثناء الصلاة؟  
وإذا جائز هل فيه كراهة؟

### الجواب:

يجوز وذكر العلماء كراهة استصحاب الحديد في الصلاة.

### السؤال:

هل يجوز للصائم استخدام الانسولين سواء أخذه عن طريق الابرة في الجلد أو الاخذ عن طريق جهاز يوضع على البطن وادخال ابرة تحت الجلد؟

### الجواب:

يجوز.

### السؤال:

امراً يجبرها زوجها على تقديم الطعام له وهو فاطر متعمد وإذا لم تطبخ له الطعام يهددها بالطلاق فما هو تكليفها؟

### الجواب:

إذا كانت المخالفة موجبة لوقوعها في الحرج فلا شيء عليها.

### السؤال:

ما حكم صلاة البنت في بيت أهلها إذا كانت متزوجة خارج المسافة الشرعية؟

### الجواب:

إذا خرجت من بلد أهلها وهي مطمئنة بعدم العود إليه للسكن فيه مرة أخرى فحكمها فيه في الزيارات ونحوها هو القصر ما لم تنو إقامة عشرة أيام ونحو ذلك، نعم إذا كثرت حضورها فيه بحيث شمل ربع السنة فهو يعد وطناً اتخاذياً لها.

### السؤال:

هل يجوز غسل الوجه في الوضوء باليد اليسرى أو بكتا اليدين؟

### الجواب:

يجوز.

### السؤال:

أحد الطلبة نجح بالامتحان عن طريق الغش ونجح وحصل على شهادة البكالوريوس وتعين بها في إحدى الوظائف، ما حكم هذا الراتب الذي يستلمه؟

### الجواب:

إذا كان بالمستوى المطلوب من حيث الكفاءة والاختصاص فيحل له الراتب وإن كان أثماً في تعريف نفسه بأنه يحمل الشهادة .

### السؤال:

طلقت زوجتي السابقة ولي منها ولد عمره ٤ سنوات والآن توفيت هذه المرأة وبقي ابني مع جدته لأمه والجدّة تمتنع من إعطاء الولد لي، هل يجوز لي الامتناع عن إعطاء نفقة حتى وصوله إلى بيتي؟

### الجواب:

يجوز لك أن تمتنع من الانفاق عليه إلا في بيتك.

### السؤال:

ما حكم بيع الدولار بأكثر من السعر الفعلي إلى أجل كإن يكون في السوق بـ(١٢٥) الف فيبيعه بـ(١٤٠) الف إلى شهر مثلاً؟

### الجواب:

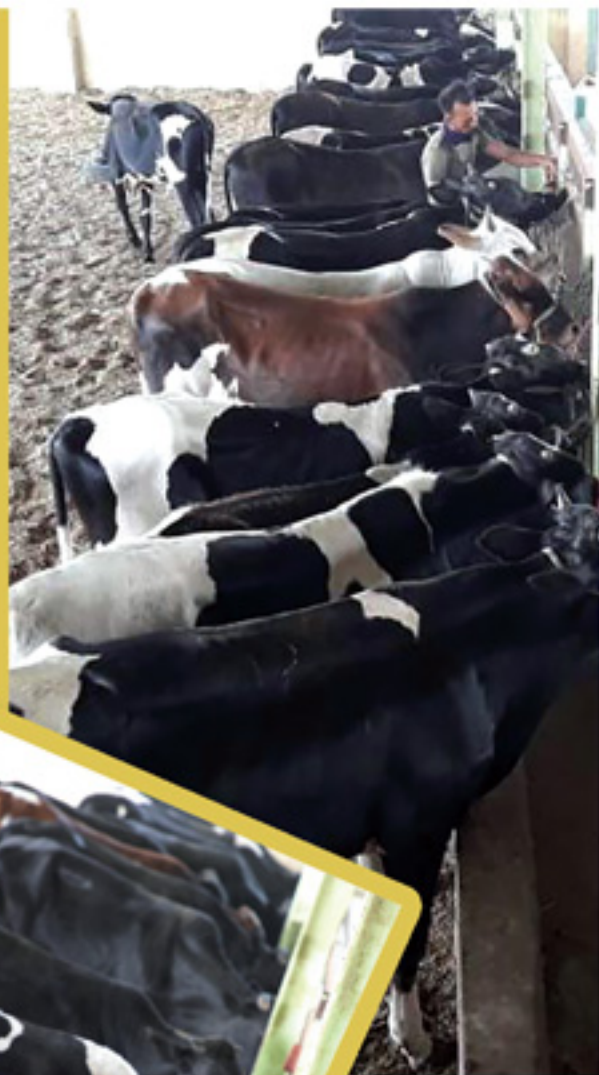
يجوز البيع بالأجل مع اختلاف العملة .

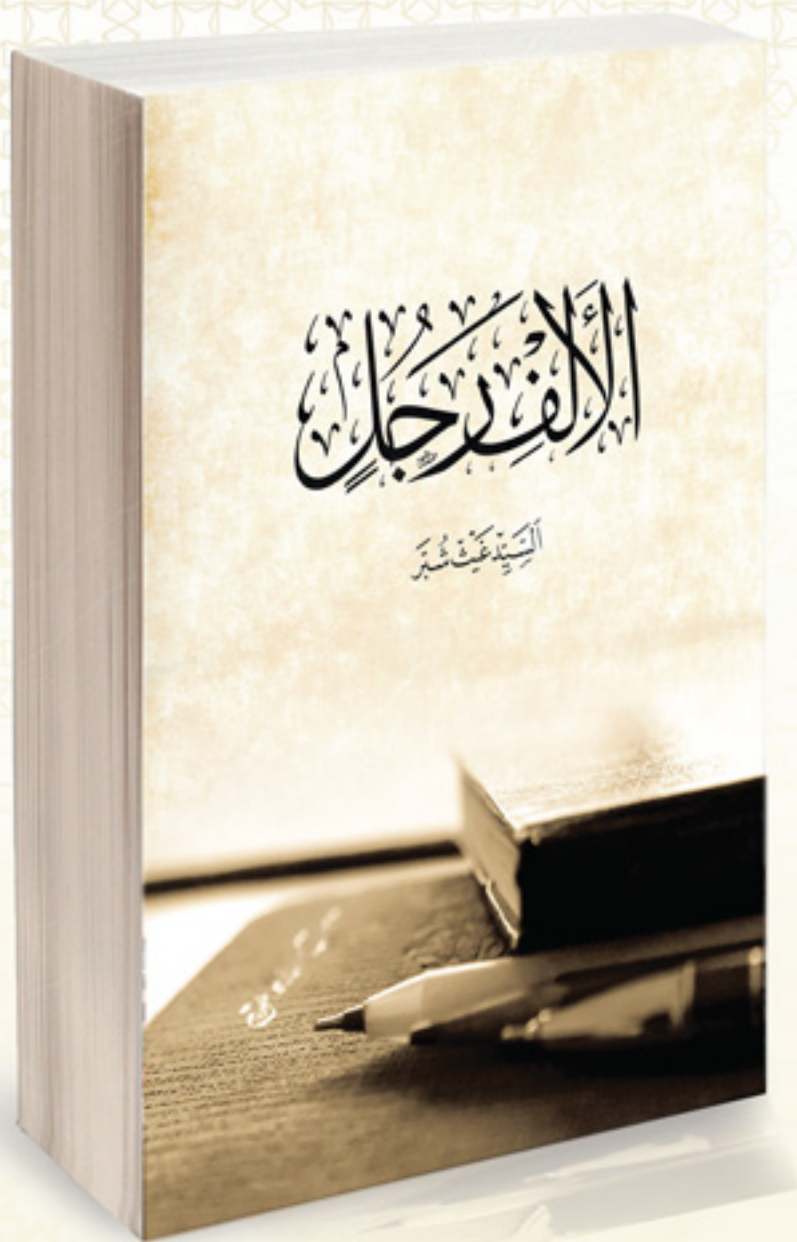
## محطة بركات أبي الفضل العباس (ع)

### لتسمين العجول

يتضمن المشروع مسقفات  
عدد (٨)، وأن عدد المسقفات  
المشغولة حاليا هي أثنان بعدد  
(١٥٠) عجل وهو من المشاريع  
الجديدة في قسم الشؤون  
الزراعية والثروة الحيوانية وهو في  
طور التطوير حتى تبلغ طاقته  
الانتاجية إلى أكثر من (٢٠٠٠) رأس  
بعد أشغال جميع المسقفات.  
يتميز هذا المشروع بأنه يعتمد  
على تسمين العجول المحلية  
وليس العجول المستوردة  
وبأعلاف نباتية بدون استخدام  
الأضافات العلفية المصنعة  
وبمدة تسمين من ٣-٤ أشهر  
وبعدها يتم التسويق عن طريق  
الجزر وبيع اللحوم الطازجة في  
مراكز الكفيل وكذلك البيع  
المباشر للمصابين في كربلاء  
والمحافظات الأخرى.







**بتوفر في:**

دار البذرة ومكتبة الضرغام  
ومكتبة علي البصراوي  
في النجف الأشرف

مركز الرضوي لدراسة القرآن  
والحجج والأئمة الأطهار